اتجاهات الصحفيين العاملين في الصحف القومية والحزبية
نحو شكل ومضمون الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص من الخارج

د. أحمد حسين □

مُقدِّمة

تمر الصحافة المصرية في الوقت الحالي بأزمة فرضت نفسها كقضية من أكبر القضايا سخونة وحضوراً في الفترة الأخيرة، فهي لم تناقش من قبل نقابة الصحفيين أو المجلس الأعلى للصحافة فقط، بل تناولتها أيضاً قاعات المجالس التشريعية، والأحزاب السياسية، والمجالس الخاصة، والمنتديات وغيرها.

وهذه الأزمة ليست مثل الأزمات السابقة ، فهي تمس المجتمع وتمس المبادئ والقيم والأخلاق، وتمس مصالح الوطن ، حتى أنها أصبحت تشوه سمعة الصحافة والمجتمع المصري في الخارج ، فقد بدأت الأزمة بظهور نوع جديد من الصحف عام ١٩٨٧، عندما أصدر (عماد الدين أديب) مجلة " كل الناس عن شركة " الصحفيون المتحدون " البريطانية ، بالتعاون مع رجل الأعمال السعودي صالح كامل، أصدر عماد الدين أديب " جريدة " العالم اليوم" كصحيفة يومية اقتصادية تقدم خدمة خاصة لرجال الأعمال وهي تجربة مغرية إلى حد كبير.

وبدأت دائرة هذه الصحف تتسع، وأسس رجل الأعمال حسين كامل راتب "رئيس جمعية مستثمري شمال سيناء" مجلة خاصة باسم الجمعية، ثم شارك في إصدار مجلة "متر مربع" المتخصصة في عالم العقارات، وقام رجل الأعمال محمود العربي –رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية بتأسيس جريدة "مصر للاستثمارات"، ثم أنشأ مجلة اقتصادية أخرى تحت اسم "الفلوس". وبرخصة قبرصية أسس رجل الأعمال (سامي حجازي) جريدة "اللواء العربي".

وعن طريق الشركات المساهمة أسس رجل الأعمال (محمود الشناوي) صحيفة "الميدان" التي بدأت يومية، وتحولت إلى أسبوعية[1]. وهكذا استمر استخراج التراخيص وبالتالي استمر إصدار الصحف إلى ما

□ مدرس بكلية آداب سوهاج – قسم الإعلام

لانهاية، وقد استغلت هذه النوعية من الصحف مفاهيم حرية الرأي والديمقراطية استغلالاً خاطئاً، واعتبرت أن هذه الحرية تعني الفوضى ، والتعرض للناس ، ومحاولة كشف أسرارهم ، وتناول القضايا المثيرة كالجنس ، والجريمة ، والدين ، وغيره من القضايا التي تخل بالمبادئ والقيم، واتسمت هذه الصحف بالسطحية وضحالة المضمون.

وأصبحت هناك منافسة غير شريفة وسباق محموم على نشر الفضائح السياسية والأخلاقية ، والعمد إلى الاختلاق والإثارة المفتعلة بهدف الترويج والكسب السريع وبدأت الصورة في النهاية وكأن الوطن قد تحول إلى مستنقع للرذائل والشهوات.

وقد أطلقت عده مسميات على هذه الصحف فالبعض أطلق عليها صحافة الإثارة لأنها تبحث عن الكلمة الصارخة والحادثة المثيرة والموقف العنيف والصورة المكشوفة [٢].

والبعض الأخر أطلق عليها " صحافة صفراء " وذلك لأنها تضارب بغرائز القراء المنحطة وغير المتطورة ، وذلك بهدف زيادة توزيع الصحيفة والمقدرة على صرف القارئ عن قضايا عصره ومجتمعه الراهنة [٣].

ومن أهم سمات الصحافة الصفراء أيضاً :- [٤]

- ☐ الإثارة بأي ثمن من أجل المحافظة على القراء في حالة توتر دائم.
- ☐ تحتل القصص المتعلقة بالجرائم مكاناً بارزاً في الصحافة الصفراء.
- ☐ أن الأكاذيب العلمية تشكل جزءاً بارزاً في مواد هذه الصحافة وهدفها هو إعطاء القارئ انطباعاً بأنه عن طريق الصحافة يمكن أن يرفع من مستوى معارفه العامة وهذه المقالات ليس لها أية علاقة بالعلم .
- ☐ أما السمة الأخرى البارزة للصحافة الصفراء فهي تشويه الأخبار وتزييفها ونشرها تحت عناوين ضخمة ومثيرة ، تحتل الصفحة الأولى بكاملها في بعض الأحيان.

وهناك من يطلق على هذه الصحافة صحافة الفضائح وذلك لأنها تبحث عن فضائح الفنانين والفنانات والسياسيين ..... الخ ولا تراعي حرمة الحياة الخاصة.

أما التسمية القانونية لهذه الصحف كما جاءت في تقارير الممارسة الصحفية التي يقوم بإعدادها المجلس الأعلى للصحافة فهي: الصحف الخاصة، والصحف الصادرة بتراخيص من الخارج.

وقد حددت الدكتورة عواطف عبد الرحمن ، مجموعة سمات تتميز بها هذه الصحف تتمثل فيما يلي[٥]: -

١- يعتمد تمويل هذه الصحف على الإعلانات، مما يجعلها عرضة للتوقف في حالة عدم توافر الإعلانات، وتطغي الإعلانات علي التحرير من حيث المساحة، ومكانة المحررين، ولا شك أن سيطرة المعلنين على هذه الصحف، يشوه صورة الصحافة كمهنه في أذهانهم، ولدى الرأي العام.

٢-تتشابه هذه الصحف ، في غلبة طابع الإثارة والتهويل على معالجتها للقضايا المختلفة ، وتعتمد على الجنس ، والجريمة ، وانتهاك حرمة الحياة الخاصة للشخصيات العامة .

٣-تسيطر على بعض مجالس التحرير ، في هذه الصحف ، الصفة العائلية .

٤-أغلب أصحاب هذه الصحف ، والقائمين عليها لا يحملون مؤهلات جامعية ، بل أن اغلب المحررين من حملة الشهادات المتوسطة وقد تحولوا من مندوبي إعلانات إلى محررين .

٥-تغطي على هذه الصحف خصائص مشتركة ، سواء في التبويب والإخراج أو السعر وعدد الصفحات وكذلك في المضامين ذات الطابع الفضائحي والتشهيري.

٦-لقد لوحظ أن المحرر الواحد ، يعمل في أكثر من صحيفة، ويقدم الأعمال نفسها، وبالتالي لا تحقق هذه الصحف مبدأ التنوع بل تعيد إنتاج الموضوعات التي سبق نشرها ومناقشتها في الصحف القومية والحزبية.

٧-أما بنية العمل الصحفي في هذه الصحف الخاصة فسودها عدم الثقة والتنافس البغيض ، وسوء معاملة المحررين والاستعلاء الأجوف ، من جانب أصحاب الصحف.

ويمكن القول أن هذه الصحف تعتبر وسيلة ضغط كبرى وأداة للاقتراب من السلطة وابتزاز الحكومة ، كما أنها سلاح خطير لتصفية الحسابات خاصة في عالم "البز ينس" وفوق ذلك فهي مناخ جديد للاستثمار والربح السريع، الطريق سهل، والإجراءات بسيطة، بل أسرع وأقل تكلفة من أي مشروع استثماري أخر مهما صغر حجمه وما على رجل الأعمال سوى أن يدس بالدولارات في مكتب محامي بقبرص أو فرنسا أو إنجلترا أو غيرها، وهو يقوم بالباقي ابتداء من تأسيس شركة وهمية للصحافة والنشر ونهاية بالحصول على ترخيص بإصدار صحيفة أو مجلة ، وكل ذلك يستغرق أسبوعاً على الأكثر وبعد صدور أربعة أعداد منتظمة، يكون من حقه الطبع والتوزيع في مصر تطبيقاً للوائح وزارة الأعلام [٦].

وقد لا يحتاج رجل الأعمال إلى هذه الإجراءات البسيطة ، إذ لجأ إلى الوسطاء وتجار التراخيص الذين سيقدمون له صحيفة جاهزة شاملة الترخيص، وإذن الطباعة والتوزيع بالقاهرة، والأسعار حسب السوق ، وإن

وصلت الآن إلى ١٥ آلف جنيه مصري للمجلة الأسبوعية و ٢٥ ألف جنيه للصحيفة الأسبوعية .

الإحصائيات الأخيرة تقول أن حوالي ٢٠ رجل أعمال خاضوا غمار التجربة التي أثمرت عن صدور ١٨٠ صحيفة ومجلة أسبوعية يملكها مصريون بتراخيص أجنبية، منهم ٧٠ % من رجال الأعمال و ٣٠ % من الصحفيين المسجلين بالنقابة المصرية(٧) مما ينبئ باستفحال الظاهرة .

وانطلاقاً من الدور الكبير الذي تلعبه الصحافة في المجتمع ، حيث أنها قادرة على تشكيل مبادئ وأفكار مجتمع بأكمله ، وأيضاً لدورها الرائد في التأثير على الشباب وغيرهم من أفراد المجتمع ، جاءت هذه الدراسة لتقف على اتجاهات القائمين بالاتصال في الصحف المصرية القومية والحزبية نحو مضمون وشكل هذه الصحافة الجديدة التي انتشرت بشكل كبير في الآونة الأخيرة .

الدراسات السابقة

تحتم القواعد المسلم بها في مجال البحث العلمي على الباحث أن يتعمق في قراءة كل ما كتب عن موضوع بحثه لان ذلك يتيح له تكوين خلفية فكرية هامة عن النظريات المتاحة في موضوع البحث الذي يتناوله بالدراسة وبالتالي يؤدي ذلك إلي إمكانية التعرف علي جوانب الموضوع وأدواته بسهولة ويسر (٨) كما أن الاطلاع على الدراسات السابقة يوفر لأي باحث كثيرا من الجهد ويمكنه من الانطلاق من النقطة التي انتهي عندها الآخرون في دراستهم كما يجنبه مواطن القصور والذلل التي شابت هذه الدراسات.

وإذا كان الباحث في مجال الإعلام في مصر كثيرا ما يتعرض لبعض الصعاب عند محاولة التنقيب علي البحوث والدراسات السابقة إلا أن الباحث من خلال المسح المكتبي الذي قام به لمعرفة الدراسات التي من الممكن أن تخدم مجال الدراسة وجدا أن طبيعة الموضوع محل الدراسة يمتد ليتصل بأكثر من فرع من فروع الدراسات الإعلامية العربية والأجنبية والتي من أهمها: :أولا: مجال دراسات القائمين بالاتصال باعتبارهم أحد مكونات وجوانب العملية الإتصالية، خاصة في مجال الصحافة القومية والحزبية. ثانيا:الدراسات التي اهتمت بالإخراج الصحفي في الصحف القومية والحزبية.ثالثا الدراسات التي تناولت الصحافة الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص من دول أجنبية. لذا كان من الطبيعي أن تتعدد نوعيات الدراسات التي أفادت بشكل أو بأخر، ويمكن تقسيم هذه الدراسات من أجل سهولة عرضها إلى ثلاثة أقسام وفق معياري طبيعة الدراسة وشكل الإفادة المتحققة وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

وهي تلك الدراسات التي اهتمت بدراسة القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام وخاصة الوسائل المطبوعة ، وفيما يلي عرض سريع لهذه الدراسات علي النحو التالي:

١ -مشكلات القائمبالاتصال في الإنتاج الإعلامي الموجه للأطفال (٩)

تركز الدراسة على الإنتاج الذي تقدمه المؤسسات الإعلامية - التليفزيون، الاذاعة، الصحافة، دور النشر - التي مقرها مصر والإنتاج الذي يقدمه مصريون، سواء كان هذا الإنتاج رسميا(حكوميا) أو غير رسمي (خاصا) .وتعنى هذه الدراسة بالفئات الأكثر أهمية من القائمين بالاتصال في الإنتاج الإعلامي الموجه للأطفال، والذين لهم دور أساسي مباشر ومؤثر في العملية الإعلامية.

وتهدف هذه الدراسة إلى حصر وتصنيف المشكلات التي تواجه القائم بالاتصال في الإنتاج الإعلامي الموجه للأطفال ، والأبعاد المختلفة لهذه المشكلات. ولقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج " المسح بالعينة " الممثلة للقائمين بالاتصال في الإنتاج الأعلام الموجه للأطفال. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة :

- ☐ أن القائمين بالاتصال يعانون من عدم وجود أهداف محددة وواضحة.
- ☐ أن القائمين بالاتصال يعانون من عدم التمسك بالعمل مع الأطفال .
- ☐ أن القائمين بالاتصال يعانون من قلة الدخل الاقتصادي، وعدم تناسب المكافآت والحوافز مع الجهد المبذول، وعدم رصد الميزانيات الكافية للعمل ، وعدم توافر الخدمات المعاونة للعمل .
- ☐ أن القائمين بالاتصال يعانون من عدم تقييم أعمالهم، وعدم إنصاف النقاد لهذه الأعمال، وعدم حماية الدولة لحقوقهم العينية والأدبية، وعدم الاهتمام بمشكلاتهم في العمل أو حل هذه المشكلات.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة التي نحن بصددها، في أن هذه الدراسة اهتمت بمشكلات القائمين بالاتصال في مجال الإنتاج الإعلامي في المؤسسات الإعلامية المختلفة التليفزيون - الإذاعة - الصحافة - أما الدراسة التي نحن بصددها فإنها تستهدف الوقوف علي اتجاهات جمهور القائمين بالاتصال من الصحفيين في الصحف القومية والحزبية نحو شكل ومضمون الصحف الخاصة والصحف التي تصدر بتراخيص من دول أجنبية بهدف تعديل مسارها والحد من بعض تجاوزتها السلبية.

٢ -القائمون بالاتصال وقضايا التنمية. (١٠)

استهدفت هذه الدراسة التركيز علي دراسة البنية الاجتماعية والقيمية للقائمين بالاتصال أو المسئولون عن توجيه الرسالة الإعلامية، وتأثير ذلك علي موقفهم من بعض قضايا مجتمعهم.

وقد اعتمدت الدراسة علي عينة احتمالية (طبقية عشوائية منتظمة) قوامها ٣٨٣ مفردة، وتم سحبها من قطاعات الصحافة والإذاعة والتليفزيون.

وتوصلت الدراسة إلى تعرض ٨٤,٧% من مفردات الدراسة لضغوط متعددة المصادر منها السلطة حيث مثلت عنصر الضغط الأساسي علي القائمين بالاتصال في مجال الاتصال التنموي ، يليها رؤساء العمل ونقص الموارد والإمكانات الفنية والمادية، ثم قيم المجتمع وتقاليده .

كما قرر معظم المبحوثين أن المعايير الأخلاقية لم تعد مجدية في مجال العمل الإعلامي لان اعتبارات أخرى أصبحت اكثر نفعا ،وعلي رأسها الاهتمام بالعلاقات الشخصية وإرضاء الرؤساء وتملقهم.

٣ –الضغوط المهنية والإدارية علي القائم بالاتصال (١١)

تهدف هذه الدراسة إلى استعراض الدراسات المتعلقة بالضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال، وتتناول نوعين من الضغوط بالدراسة هما: الضغوط المهنية والضغوط الإدارية.فتعرض للدراسات التي بحثت تأثير الملكية علي تحديد مسار المؤسسة والضغوط الناتجة عن طريق العمل ومتطلباته، فضلا عن التقاليد التي تنشأ عليها الوسائل الإعلامية، والتي من شأنها أن تحدد سياستها الإعلامية وطابعها العام وتوجهاتها.وقد أسفرت الدراسة علي نتائج هامة منها: أن الضغوط الإدارية أكثر تأثيرا علي القائم بالاتصال مقارنة بتأثير الضغوط المهنية التي يتعرض لها، حيث تحد الأولى من فاعليته وحريته وبذلك تمثل أكبر العقبات أمام القائم بالاتصال.

٤ –القائم بالاتصال في الصحافة المصرية (١٢)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف علي الخريطة الاجتماعية والمهنية للصحفيين المصريين من خلال الاقتراب العلمي لطبيعة العمل الصحفي في مصر، من حيث ظروف ممارسته، ومعايير تقويم الأداء المهني والعلاقات بين الصحفي ورؤسائه ثم مع زملائه داخل المؤسسات الصحفية ثم رصد علاقات الصحفي خارج المؤسسات الصحفية مع مصادره ومع نقابة الصحفيين ثم مع قرائه.

وقد عرضت هذه الدراسة لبعض المدارس المختلفة التي تناولت القائم بالاتصال، ومنها المدرسة المصرية وتوصلت إلي النتائج التالية:-

- أن دراسة القائم بالاتصال في مجال الإعلام الإقليمي بصفة عامة والصحافة الإقليمية بصفة خاصة تعاني من النقص الشديد.
- تلاقي الدراسات المسحية إهمالا شديدا من الباحثين في مجال القائم بالاتصال علي الرغم من أهميتها في تحديد رؤى القائمين بالاتصال واتجاهاتهم، وتأثير المعوقات النفسية والمهنية والاجتماعية السياسية والاقتصادية علي أداءهم الإعلامي.

- ضعف التأهيل المهني للقائم بالاتصال من حيث الدورات التدريبية،حيث لم يشارك نسبة ٥٥%من مفردات الدراسة في أية دورات تدريبية.
- أن نسبة ٥٢,٤% من مفردات العينة يشكون من ضعف العائد المادي لعملهم.

٥ -مشاكل الصحفيات العربيات (١٣)

تناولت الدراسة إشارة لظروف المجتمع العربي باعتباره المعوق الأول أمام المرآة العربية لما يتسم به من بعض العادات والتقاليد البالية التي تفرض نفسها علي المرأة العربية والتي لا يمكن اختراقها.

وقامت هذه الدراسة بتقسيم المعوقات التي تقف في طريق المرآة العربية في المجال الإعلامي العربي ومنعها من أداء دورها بالكامل إلى نوعين:النوع الأول:المعوقات الموضوعية وتتمثل في الجهل، وعدم الاستمرارية، الإحباط،معوقات أخرى مثل السهر في مكان العمل من أجل تأدية مهمة صحفية حتى وقت متأخر من الليل والتنقل من مكان لآخر لمتابعة الأحداث .والنوع الثاني المعوقات الذاتية الناتجة من الطبيعة الأنثوية للمرأة العربية بشكل خاص والشرقية بشكل عام وتعبر بالتالي عن الحالة النفسية والسيكولوجية العامة للمرآة والوضع النفسي الخاص أثناء أدائها المهمة الصحفية الموكلة إليها، وحصرت الدراسة هذه المعوقات الذاتية في الخوف، الخجل، المجازفة، التأثر.

٦ -معوقات الأداء الإعلامي للصحفيات المصريات (١٤)

تهتم هذه الدراسة بدراسة معوقات الأداء الإعلامي للمرآة الصحفية من مختلف النواحي الشخصية والاجتماعية والمهنية ومحاولة تحديدها لضمان التغلب عليها.كما تهتم أيضا بدراسة الفروق بين المعوقات الصحفية للصحفيات في الصحف المختلفة القومية والحزبية والإقليمية.كما تستهدف الدراسة أيضا تقديم صورة لواقع الصحفيات المصريات، وتسجيل الظروف المعوقة لآدهن الإعلامي.

وقد أجريت هذه الدراسة علي عينة من الصحفيات المصريات المقيدات بنقابة الصحفيين المصرية قوامها ٨٠ صحفية بنسبة ١٠%من مجتمع البحث. وكانت أهم نتائج هذه الدراسة أنها أكدت علي وجود معوقات شخصية،واجتماعية ومهنية تؤثر علي فاعلية الأداء الإعلامي للمرآة الصحفية.

ثانيا: الدراسات التي اهتمت بالإخراج الصحفي في الصحف القومية والحزبية:

١ -الإخراج الصحفي في الصحف المصرية (١٥)

تعني هذه الدراسة بالتركيز علي القائمين بالاتصال في مجال الإخراج الصحفي، بهدف التعرف علي خصائصهم الاجتماعية المهنية والمهارية لهم، وكذلك الوقوف علي قنوات الإعداد الفني والصحفي التي تساهم في تأهيلهم، أيضا تهتم هذه الدراسة بالوقوف علي مناخ العمل الصحفي الذي يعمل المخرجون في إطاره، كما تهتم الدراسة باستعراض أهم الأدوات التي يعتمد عليها المخرجون في إخراج الصفحات وأثر التقنيات الحديثة المتعلقة بالمهنة علي أدائهم الفني وموقفهم من هذه التقنيات.

واعتمدت هذه الدراسة علي أسلوب الحصر الشامل لجميع المخرجين الصحفيين العاملين بأقسام سكرتارية التحرير الفنية التي تضمها المؤسسات الصحفية محل الدراسة.

وقد أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها:

- ☐ أن أهم سمة يجب توافرها في المخرج الصحفي من وجهة نظر مجتمع الدراسة هي سرعة البديهة والتصرف يليها الهدوء والالتزام والدقة والشخصية القيادية.
- ☐ أثبتت الدراسة أن أهم أساليب التحاق المخرجين الصحفيين بالعمل بالمؤسسات الصحفية هو أسلوب المبادرة الفردية يليه أسلوب التزكية من الأساتذة أو المعرفة الشخصية بأحد أفراد القسم الفني بالمؤسسة.
- ☐ اتضح من خلال الدراسة أن نسبة التأهيل الإعلامي بين المخرجين من أفضل نسب التأهيل علي المستوي الصحفي والإعلامي.

٢ -العلاقة بين شكل الصحيفة ومضمونها (١٦)

استهدفت هذه الدراسة تحديد معالم العلاقة بين شكل الصحيفة ومضمونها، وتحديد العوامل المؤثرة فيها وطرق معالجتها، ودور المخرج في إحداث التوافق بين الشكل والمضمون، وتوضيح تأثير التقدم التكنولوجي الطباعي في الإخراج والتعرف علي احتياجات الجمهور ونوعيته ومدي تأثير ذلك علي الشكل والمضمون.

وقد أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج لعل من أهمها:

- ☐ أن الصفحة الأولي هي أهم صفحات الجريدة علي الإطلاق بالمقارنة ببقية الصفحات الأخري.
- ☐ أن الصفحة الأولي اكثر الصفحات حاجة لتوافق الشكل مع المضمون.
- ☐ أن الشكل والمضمون يتأثران سلبيا بالإعلان التجاري.

□ أثبتت الدراسة فرضية أن المضمون يتأثر بالقدرة علـــي التوظيـف الصحيح للعناصر البنائية والتقدم التكنولوجي الطباعي فـــي التعبـير عنه، وبالسياسة التحريرية، وبالإخراج، والمخرج الصحفي.

٣ -إخراج الصفحة الأخيرة في الصحف المصرية اليومية (١٧)

تسعي هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم الملامح المميزة لإخـــراج الصفحة الأخيرة، والصفات التي أسهمت في اتخاذها لشـــكلها المحـــدد فـــي الصحف المصرية اليوميـــة، وتوضيـــح مـــدي اعتمادهـــا علـــي العنـــاصر التيبوغرافية، كما تسعي الدراسة لبحث الفكر الإخراجي لدي المسؤولين عـن الصفحة.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أن الصفحـة الأخيرة في صحف الدراسة (الأهرام، الاخبار، الجمهورية، المساء) تحظـــى باهتمام إخراجي كبير، وقد أسهم إخراج الصفحة الأخيرة في كل من جريدتـا الجمهورية والمساء في نجاح مضمون الصفحة، كما ساعد في إقبال القـراء عليها.

٤ -إخراج الصحف النصفية الرياضية (١٨)

لقد أسفرت هذه الدراسة علي مجموعة من النتائج مـــن أهمـــا:أن صحيفتي الأهالي والتعاون أكثر إثارة من صحيفة الزمـــالك إذ تعتمـــد علـــي العناوين الضخمة والملونة فضلا عن الاهتمام بعنصـــر الصـــورة، وكذلـك بالألوان والطبع التحتي. كذلك فان إخراج كل صحيفة يتأثر بطبيعة قراء كـــل منها عقب الفوز أو الهزيمـــة، وان اختلـــف أســـلوب اســـتخدام العنـــاصر التيبوغرافية في التعبير عن ذلك، كما تبين أن تعصب الجريدة لنـــاد معيـــن ينعكس علي إخراجها.

٥ -اخرج الصحف الأسبوعية (١٩)

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن الإجـــراءات الإخراجيـــة التـــي قدمتها صحيفة أخبار اليوم، ودراسة العناصر التيبوغرافية فيـــها، ومعرفـــة كيفية استخدام هذه العناصر، وقياس أثر بعض هذه الشخصيات المســـؤولة عن الصحيفة علي استخدام العناصر التيبوغرافية.

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة: في أن جريدة أخبار اليوم أســـرفت في استخدام الأرضيات مع حروف المتن والعناوين. واحتلت الصور مساحات كبيرة من الصحيفة، وأن لأخبار اليوم مدرســـتها المتمـــيزة فـــي الرســـوم اليدوية. كما أسرفت الجريدة أيضا في استخدام الإطارات والجداول السميكة.

٦ -إخراج الصحف الحزبية في مصر (٢٠)

وقامت هذه الدراسة بمعالجة العناصر التيبوغرافية فـــي الصحـــف الحزبية (مايو، الوفد، الأهالي) وذلك من حيث مدي اعتماد كل منـــها علـــي العناصر التيبوغرافية وكيفية استخدامها، ومدي اتفاقها مع الأسس العلميـــة

للإخراج الصحفي. ولقد تحدد هدف هذه الدراسة في اختبار العلاقة بين الخصائص التيبوغرافية للصحف الحزبية من جهة، وخصائص الحزب الذي يصدرها من جهة أخرى.

ولقد بنيت هذه الدراسة علي فرضية أساسية مؤداها: أن هناك ثمة علاقة عكسية بين حجم الحزب من جهة، واتجاه صحيفته إلى الإثارة من جهة ثانية.

أسفرت هذه الدراسة عن كثير من النتائج لعل من أهمها: أنها برهنت عل صحة هذه الفرضية فيما يتعلق بالغالبية العظمي من العناصر التيبوغرافية المختلفة التي تحقق الإثارة الإخراجية مثل: العناوين والصور والألوان وحروف المتن والجداول والفواصل. وهي العناصر التي أسرفت صحيفتا الوفد والأهالي مقارنة بصحيفة مايو في استخدامها.

كما تبين أن الصحف الثلاث تعاني قصورا في إمكاناتها المادية والفنية والبشرية وان اختلفت شدة ذلك من صحيفة لأخرى، إذ تأتي الأهالي في مقدمة الصحف التي تعاني هذا القصور لديها، يليها الوفد ثم مايو. ونعكس تأثير القصور في الإمكانات علي إخراج هذه الصحف بوجه عام بما في ذلك العناصر التيبوغرافية.

٧ -تصميم الصفحات المتخصصة في الصحف المصرية اليومية (٢١)

تهدف هذه الدراسة إلى رصد وسائل وأساليب تحقيق أسس التصميم الفنية في الصفحات المتخصصة بالصحف المصرية، وتحديد اوجه الاتفاق والاختلاف بين وسائل وأساليب تحقيق أسس التصميم في كل صفحة متخصصة وأخري بالصحيفة ذاتها وكذلك في الصفحات المتخصصة بالصحف المختلفة.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة:أن العلاقة بين الشكل والأرضية في التصميم الصحفي قائمة علي التباين التام في الصفحات المرئية لكل منهما، وقد تأثرت علاقة الشكل بالأرضية في تصميم الصفحات المتخصصة بطبيعة المضمون المتخصص، وما يتيحه هذا المضمون من عناصر تيبوغرافية والخامات المستخدمة في التنفيذ، واقتصر استخدام الألوان علي صفحات متخصصة بعينها في الأهرام والجمهورية. ويتأثر استخدام الألوان بالإمكانات الاقتصادية والتقنية للجريدة في المقام الأول. وتحققت الوحدة في تصميم الصفحات المتخصصة من خلال ثلاث مستويات: العناصر التيبوغرافية المستخدمة، الموضوع الصحفي بعناصره المختلفة، في الصفحة ككل.

٨ -تطور أساليب إخراج التحقيق الصحفي (٢٢)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف علي أشكال التغير التي حدثت في أساليب إخراج فن التحقيق الصحفي وأفضلها مناسبة له، ومعرفة العوامل

المؤثرة في ذلك في كل من الجريدة والمجلة في خلال الفترة مـــن ١٩٦٢-١٩٨٧. وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج منها:

- ☐ أن استخدام الجمع التصويري والطباعة الملساء أدي إلى المســاعدة في تنفيذ أسلوب إخراج التحقيق الصحفي المناسب بواســطة تنــوع أحجام واتساعات العناوين وتنوع الفواصـــل والإطــارات والجــداول والرموز الفنية والأشــكال الكثــيرة التــي تتيحــها أجــهزة الجمــع التصويري، كما أدي ذلك المتغير الطباعي إلى كثرة الشبكات المختلفــة وتدرجات اللوْن الأسود والألوان غير السوداء.
- ☐ أثبتت الدراسة انه كلما زادت أو نقصت مساحة الصور تغــير معــها إخراج التحقيق.

ثالثا: الدراسات التي تناولت الصحافة الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص من دول أجنبية.

اتضح للباحث من خلال قيامه بالبحث والاطـــلاع فــي الدراســات المنشورة وغير المنشورة أنه لا توجد أية دراسة تعرضت لـــهذه الصحــف بالبحث والدراسة، وتلك إحدى الصعوبات الرئيسية التــي واجــهت البــاحث أثناء قيامه بهذه الدراسة. ولذلك تعتبر هذه الدراسة –علي حد علم البـــاحث – أولى الدراسات التي تتناول ظاهرة الصحف الخاصة والصحف الصـــادرة بتراخيص من دول أجنبية بالبحث والدراسة.

مدي الاستفادة من الدارسات السابقة

استفادة هذه الدراسة من الدارسات السابقة في العديد من النواحي فــإن أي دراسة مهما كانت عظيمة لا يكتب لها النجاح بمفردها، وإنما يكتب لـــها النجاح بمقدار ما استفادت من الدارسات السابقة في العديــد مــن النواحــي كالأتي:

أ-من الناحية العلمية:

استفادة هذه الدراسة من الدارســات الســابقة بمــا قدمتــه هــذه الدراسات من أدلة علمية ساعدت في تحديد مشكلة البحــث ، وتحديــد مــا وصل إليه الرصد العلمي في هذا المجال.

كما تم الاستفادة من نماذج بطاقـــات الاســتبيان الملحقــة بــهذه الدراسات في التعرف علي مواقف وآراء واتجاهات القائمين بالاتصال م... الدراسة داخل هذه البحوث، حيث أمكن تقويم هذه النماذج في ضوء أهــداف كل منها والاستفادة منها بالقدر الذي يفيد موضـــوع البحــث لاســيما فــي المراحل الأولى من تناوله بالدراسة.وذلك مع الأخـــذ فــي الاعتبــار مــدي الاختلاف الواضح والجوهري الذي يفصل بين هذه البحوث جميعا وموضــوع البحث محل الدراسة.

أفادت هذه الدراسات كثيرا في تحديد التساؤلات التي يسعي البحث الي اختبارها. كذلك تم الاستفادة من نتائج بعض هذه الدراسات فيما يتعلق بمقارنة بعض نتائجها بالنتائج التي تتعلق بجوانب مشتركة داخل هذا البحث.

ب-من حيث موضوع البحث:

ولا توجد دراسة واحدة تناولت اتجاهات الصحفيين في الصحف القومية والحزبية نحو شكل ومضمون الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص من دول أجنبية.

ج-من الناحية المنهجية:

لما كانت المشكلات التي تناولتها الدراسات السابقة متباينة ، فقد تباينت بالتالي المناهج البحثية التي اتبعت في تناول هذه المشكلات ، ومن الملاحظ أن معظم هذه الدراسات اعتمدت علي منهج المسح ، واتبع البعض الآخر مناهج أخري.

وقد اتفقت هذه الدراسات مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم في الدراسة وهو منهج المسح .

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة التي نحن بصددها والدراسات السابقة

أولا:أوجه الاتفاق:

- ☐ اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو منهج المسح الميداني .
- ☐ كما اتفقت الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في أدوات جمع البيانات وهي صحيفة الاستبيان التي تم استخدامها كأداة رئيسية للبحث .
- ☐ أيضا اتفقت الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في خطوات ومراحل تصميم البحث .
- ☐ واتفقت الدراسة كذلك مع بعض الدراسات السابقة في كيفية وطريقة اختيار العينة .
- ☐ وكذلك اتفقت الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في اختيار مجالات الدراسة البشري والزمني والجغرافي .

ثانيا:أوجه الاختلاف:

- ☐ اختلفت هذه الدراسة عن بعض الدراسات السابقة في اختيارها لمشكلة بحثية لم يتم دراستها من قبل .
- ☐ كما اختلفت هذه الدراسة عن بعض الدراسات السابقة في مجال التطبيق ،حيث تم إجراء الدراسة علي الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص من دول أجنبية، وهذه الصحف لم يتم التعوض أو التصدي لها بالدراسة.

- ونتيجة لهذا الاختلاف فإن نتائج هذه الدراسة بالطبع تختلف إلى حد كبير عن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات .

مشكلة الدراسة:

ساد القلق والتوتر في الآونة الأخيرة الوسط الصحفي المصري، وذلك لظهور عدد كبير من الصحف تخصص معظمها في اختلاق موضوعات وقضايا الجنس والفضائح والعلاقات الخاصة والقيام بنشرها.. واعتمدت على الشائعات في معظم ما تكتبه ، متجاهلة أبجديات الصحافة التي تعتمد على الخبر الصادق مصدرا للكتابة .

فقد وصل الأمر إلى حد الطعن في الأعراض والتشهير والقذف والإساءة بلا دليل ولا معلومة واحدة مؤكدة، بل أن إحدى هذه الصحف جعلت العنوان الرئيسي لها عن أشهر الشائعات في مصر، وهذا ما تؤكده تقارير الممارسة الصحفية التي يقوم بإعدادها المجلس الأعلى للصحافة وهذا أدى بدوره إلى ارتفاع أصوات الجماهير منادية بضرورة الوقوف أمام هذه الصحف التي تخطت فيما تكتبه كل أدبيات المهنة وعادات وتقاليد المجتمع، وأثرت بشكل أو بآخر على أخلاقيات شبابنا ، أيضا ارتفعت أصوات الممتهنين للصحافة ومحبي المهنة منادية بضرورة قيام المجلس الأعلى للصحافة ونقابة الصحفيين بدورهما للوقوف أمام تجاوزات هذه الصحف، ومحاولة تحجيمها وتهذيب مضمونها الذي يسئ لكل من يعمل في مهنة الصحافة.

من هنا جاءت مشكلة الدراسة لترصد اتجاهات الصحفيين المصريين العاملين في الصحف القومية والحزبية من أعضاء النقابة تجاه مضمون وشكل ظاهرة الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص من الخارج، وموقفهم مما تنشره، ثم الوقوف علي أهم المقترحات التي يطرحونها لمواجهة تجاوزات هذه الصحف.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الاستراتيجي لهذا البحث هو الكشف عن اتجاهات الصحفيين في الصحف القومية والحزبية نحو مضمون وشكل الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص من الخارج في مصر.

وللوصول إلي هذا الهدف تم تقسيمه إلى مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على اتجاهات الصحفيين المصريين في الصحف القومية والحزبية نحو أسلوب معالجة الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص من الخارج.

٢- التعرف علي اتجاهات الصحفيين المصريين في الصحف القومية والحزبية نحو مدى ملائمة ما ينشر في هذه الصحف مع قيم المجتمع وتقاليده .
٣-معرفة اتجاهات الصحفيين نحو أهمية هذه الصحف للواقع الصحفي في مصر.
٤- الوقوف علي اتجاهات الصحفيين في الصحف القومية والحزبية نحو ظاهرة الإكثار من الصور والعناوين في الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص من الخارج.
٥- وضع تصور مقترح لمواجهة ظاهرة الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص من الخارج.

تساؤلات الدراسة

وفى إطار أهداف الدراسة يمكن بلورة التساؤلات على النحو التالي :
١- ما مدى أهمية الصحف المستقلة والخاصة للواقع الصحفي والمجتمع في مصر من وجهة نظر الصحفيين في الصحف القومية والحزبية .
٢- ما اتجاهات الصحفيين في الصحف القومية والحزبية نحو أسلوب معالجة هذه الصحف للموضوعات . وهذا التساؤل تنبثق منه التساؤلات الفرعية التالية :
-ما رأي الصحفيين في أسلوب تناول هذه الصحف للموضوعات والأخبار.
-ما وجهة نظر الصحفيين في ظاهرة استخدام الصور بكثرة في هذه الصحف.
-ما اتجاهات الصحفيين نحو طبيعة العناوين التي تستخدمها هذه الصحف.
٣- ما اتجاهات الصحفيين نحو مدى سلبية مضمون الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص من الخارج .
٤- ما اتجاهات الصحفيين نحو مدى إيجابية مضمون الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص من الخارج .

الإطار المنهجي للدراسة

نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوُصفية التي تعنى بالكشف عن اتجاهات الصحفيين في الصحف القومية والحزبية نحو شكل ومضمون الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص من الخارج .

منهج الدراسة

اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح وتم تطبيقه على القائمين بالاتصال في الصحف القومية الحزبية، وذلك بهدف التعرف على اتجاهات الصحفيين نحو ظاهرة الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص من الخارج، وتحليل آرائهم وتفسيرها .

مصطلحات الدراسة

١ -الصحف الخاصة:

يقصد بالصحافة الخاصة في هذه الدراسة : تلك الصحف التي تصدر عن شركات مساهمة مصرية طبقا لقانون الاستثمار رقم ١٥٩ وقانون تنظيم الصحافة رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٦ ، وهي ليست مملوكة أو تابعة لمؤسسات صحفية قومية أو هيئات أو أحزاب أو اتحادات أو أفراد أو وزارات أو هيئات حكومية، وتطبع في جمهورية مصر العربية ، وتخضع لإشراف المجلس الأعلى للصحافة.وفيما يلي بيان بهذه الصحف من واقع سجلات المجلس الأعلى للصحافة:-

اسم الصحيفة	اسم صاحب الصحيفة	تاريخ موافقة المجلس الأعلى للصحافة
الميدان	شركة الميدان للطبع والنشر	١٩٩٥/٩/١٦
النبأ الوطني	شركة النبأ الوطني للطبع والنشر	١٩٩٦/٣/١٦
الأسبوع	شركة الأسبوع للصحافة والطباعة	١٩٩٧/١/٢٠
الملاعب العربية	شركة النيل للطباعة والنشر	١٩٩٧/٩/٢
الزمان	شركة دار الشاعر للصحافة والطباعة والنشر	١٩٩٨/١/١٥
الكتب وجهات نظر	الشركة المصرية للنشر العربي والدولي	١٩٩٨/١/١٥
صوت الأمة	شركة دار صوت الأمة للطبع والنشر	١٩٩٧/٣/٢٠
وطني	شركة مؤسسة وطني للطباعة والنشر	٢٠٠٠/١٢/١٢

٢- الصحف الصادرة بتراخيص من الخارج:

هي تلك الصحف التي يصدرها الأشخاص – المصريين – بتراخيص من دول أجنبية ، ، وتطبع خارج جمهورية مصر العربية ، ولا تخضع لإشراف المجلس الأعلى للصحافة وإنما تخضع لإدارة المطبوعات بوزارة الإعلام.وهذه الصحف كثيرة، منها علي سبيل المثال كما وردت في تقارير الممارسة التي يعدها المجلس الأعلى للصحافة: صحيفة العالم اليوم – صحيفة " الخميس " – صحيفة " إشراقات " – صحيفة " كل الناس – صحيفة" المصري الدولي" – صحيفة " الجورنال " – صحيفة " أخبار سوهاج" – صحيفة " الجيل" – صحيفة " المستثمرون " – صحيفة " الصقر"

أدوات الدراسة

أولا:الاستقصاء غير المقنن

وتم استخدامه في مقابلة بعض الصحفيين والقيادات الصحفية في الصحف القومية والحزبية بهدف جمع معلومات أولية عن مفهومهم

لصحف الإثارة أو الصحف الخاصة أوالصحف الصادرة بتراخيص أجنبية، ووجهات نظرهم فيما تنشره هذه الصحف .

ثانيا:المقابلات الحرة والمقننة (فردية وجماعية)

وقد استخدمها الباحث في مقابلة عينة من الصحفيين وبعض الخبراء والمتخصصين ومن لهم علاقة بموضوع الدراسة حيث التقى بأساتذة الإعلام والتربية والاجتماع للإفادة من أراءهم في تقييم الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص من الخارج.

أسلوب التحليل

جمع الباحث بين أسلوبي التحليل الكمي والكيفي لتحقيق الشمولية في التحليل، وحتى لا تأتى النتائج جزئية.

وسائل جمع البيانات

استخدم الباحث استمارة الاستقصاء في جمع البيانات ، وقد تضمنت مجموعة محاور تعكس في مجملها أهداف الدراسة .

الإطار الإجرائي للدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بناء على الخطوات التالية :

١ -المجال الجغرافي

- تم اختيار صحف الأهرام والأخبار والجمهورية ممثلة للصحف القومية لتطبيق الدراسة على الصحفيين العاملين بها من أعضاء نقابة الصحفيين .
- كما تم اختيار صحف الأحرار والأهالي والشعب والوفد ومايو والحقيقة والأمة والعربي والنور ممثلة للصحف الحزبية لتطبيق الدراسة على الصحفيين العاملين بها من أعضاء نقابة الصحفيين .

٢ -المجال البشرى

كان المعيار الرئيسي في اختيار عينة الدراسة هو عضوية الصحفي في نقابة الصحفيين وتمثلت العينة في:

- رؤساء الإدارات والأقسام ونوابهم والمحررون في الصحف القومية والحزبية.
- مديرو التحرير ونواب رئيس التحرير ورؤساء التحرير .

وتكمن أهمية هذه العينة في :

- ☐ أنها تمثل كل المستويات التحريرية .
- ☐ أن أراء هذه الفئات تعكس تقييما حقيقيا من داخل المهنة لشكل ومضمون الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص من الخارج.

٣ -الإطار الزمني

قام الباحث بتطبيق الاستبيان في شهر يناير ١٩٩٩.

٤ -نوع العينة

اعتمد الباحث على العينة الطبقية العشوائية (٢٣) حيث تم تقسيم المجتمع الأصلي إلى فئات متجانسة من حيث الانتماء لصحيفة معينة ثم تم اختيار عينة من كل صحيفة .

ويرجع اعتماد الباحث على هذا النوع من العينات إلى :

- ☐ تمثيلها الدقيق لأوجه التباين في المجتمع .
- ☐ تقليلها من تأثير عدم التجانس على سلامة العينة .
- ☐ أنها أكثر دقة من العينة العشوائية بالنسبة للنتائج النهائية للبحث(٢٤).

٥ -حجم العينة

تم تحديد حجم العينة بنسبة ٥%من المجتمع الأصلي بما يساوى (١٣٥) مفردة تم اختيارها من(٢٢١٢) مفردة في الصحف القومية و (٤١٢) مفردة في الصحف الحزبية . وبالتالي أصبح مجموع الاستمارات التي أجريت عليها الدراسة من الصحف القومية (١١٠) استمارة ، ومن الصحف الحزبية (٢٥) استمارة .

٦ -إجراءات الثبات والصدق

أ-إجراءات الثبات

- ☐ وتمت من خلال إعادة مقابلة بعض الصحفيين بطريقة عشوائية لإعادة ملئ الاستمارة وتحديد نسب الاتفاق بين الإجابتين .
- ☐ ملاحظة الباحث لمدى الاتساق الداخلي وعدم التناقض بين الإجابات المختلفة .

ب-إجراءات الصدق

وقد تمت من خلال :

- ☐ ملاحظة الباحث لمفردات العينة أثناء إجابتها والرجوع إلي آخرين في المهنة للتأكد من صدق بيانات بعض الأفراد .
- ☐ مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة بما هو معروف وشائع ومتفق عليه بين الأغلبية .

خصائص عينة الدراسة

من حيث الجنس (النوع):

جدول رقم (١) يوضح نوع عينة الدراسة

م	الصحف / النوع	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الإجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
١	ذكر	٩٣	٨٤,٥	٢٠	٨٠	١١٣	٨٣,٧
٢	أنثى	١٧	١٥,٥	٥	٢٠	٢٢	١٦,٣

م	الصحف / النوع	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الإجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
-	إجمالي التكرارات	١١٠	١٠٠	٢٥	١٠٠	١٣٥	١٠٠

بالنظر إلى الجدول السابق نجد: أن الذكور قد مثلوا الغالبية العظمى من عينة الصحفيين سواء في الصحف القومية أو الصحف الحزبية حيث بلغت نسبتهم في الصحف القومية (٨٤,٥ %) في حين بلغت نسبتهم في الصحف الحزبية (٨٠ %) ـ في حين تراجعت نسبة الإناث العاملات في كل من الصحف القومية والحزبية، حيث بلغت نسبتهم ١٥,٥ % في الصحف القومية، (٢٠%) في الصحف الحزبية.

من حيث السن :

جدول رقم (٢) يوضح متوسط العمر لعينة الدراسة

م	الصحف / السن	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الإجمالي	النسبة
١		ك	١٠٠%	ك	١٠٠%	ك	%
٢	٢٠ - ٢٩	٣٥	٣١,٨	٩	٣٦	٤٤	٣٢,٦
٣	٣٠ - ٣٩	٤٨	٤٣,٦	١٦	٦٤	٦٤	٤٧,٤
٤	٤٠ - ٤٩	٢١	١٩,١	-	-	٢١	١٥,٦
٥	٥٠ - ٦٠	٦	٥.٥	-	-	٦	٤.٤
-	إجمالي التكرارات	١١٠	١٠٠	٢٥	١٠٠	١٣٥	١٠٠

يلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (٢) أن أغلبية عينة الدراسة ممن تقع أعمارهم بين (٣٠ ـ ٤٠) في كل من الصحف القومية والحزبية حيث بلغت نسبتهم في الصحف القومية (٤٣,٦ %) في حين تزايدت نسبتهم في الصحف الحزبية فبلغت (٦٤ %) وتوزعت باقي النسبة على بقية الفئات العمرية فبلغت فئة (٢٠ ـ ٣٠) ٣١,٨ % في الصحف القومية، ٣٦ % في الصحف الحزبية ثم فئة (٤٠ ـ ٥٠) فكانت ١٩,١% في الصحف القومية. في حين لا يوجد أحد في الصحف الحزبية أعمارهم تنتمي إلى هذه الفئة أما الفئة الأخيرة (من ٥٠ ـ٦٠) فبلغت نسبتهم ٥.٥% في الصحف القومية، ولا يوجد أحد في الصحف الحزبية أيضاً أعمارهم تنتمي إلى هذه الفئة.

من حيث المؤهل الدراسة :

جدول رقم (٣) يوضح الحالة التعليمية لعينة الدراسة

م	الصحف / المؤهل	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الإجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%		
١.	مؤهل عال (صحافة -إعلام)	٧٤	٦٧,٣	١٦	٦٤	٩٠	٦٦,٧
٢.	مؤهل عال	٣٦	٣٢,٧	٩	٣٦	٤٥	٣٣,٣
-	إجمالي التكرارات	١١٠	١٠٠	٢٥	١٠٠	١٣٥	١٠٠

بمطالعة بيانات الجدول رقم (٣) نجد أن أكثر من نصف العينة في كل من الصحف القومية والصحف الحزبية كانوا من الحاصلين علي مؤهل جامعي متخصص في الأعلام حيث بلغت نسبتهم في الصحف القومية (٦٧,٣ %) وفى الصحف الحزبية (٦٤ %) يليهم الحاصلين على مؤهل جامعي غير متخصص في الأعلام حيث بلغت نسبتهم في الصحف القومية (٣٢,٧ %) وفى الصحف الحزبية (٣٦ %) .

من حيث سنوات الخبرة :

جدول رقم (٤) يوضح سنوات الخبرة لعينة الدراسة

م	الصحف / سنوات الخبرة	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الإجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
١.	١ - ٥	٣٥	٣١,٨	٥	٢٠,٠	٤٠	٢٩,٦
٢.	٦ - ٩	٢٦	٢٣,٦	١٢	٤٨,٠	٣٨	٢٨,١
٣.	١٠- ١٤	٢٤	٢١,٨	٦	٢٤,٠	٣٠	٢٢,٢
٤.	١٥- ١٩	١١	١٠,٠	٢	٨,٠	١٣	٩,٦
٥.	٢٠- فاكثر	١٤	١٢,٨	-	-	١٤	١٠,٥
	إجمالي التكرارات	١١٠	١٠٠	٢٥	١٠٠	١٣٥	١٠٠

بالنظر إلي بيانات الجدول رقم (٤) نجد أن أغلبية العاملين بالصحف القومية ممن تتراوح خبرتهم بين ١ ــ٥ سنوات ، في حين كانت الأغلبية في الصحف الحزبية ممن تتراوح خبرتهم بين ٥ــ ١٠ يليهم في الترتيب الثاني في الصحف القومية من تتراوح خبرتهم بين ٥ ــ ١٠ سنوات ، وفي الصحف الحزبية من تتراوح خبرتهم بين ١٠ ــ ١٥ سنة .

أما الترتيب الثالث فكان في الصحف القومية لمن تتراوح خبرتهم بين ١٠ــ١٥ سنة، وفى الصحف الحزبية لمن تتراوح خبرتهم بين ١ــ٥ سنوات.

وفى الترتيب الرابع جاء من تتراوح خبراتهم بين سنة ٢٠ فاكثر في الصحف القومية ، وبين ١٥ ــ ٢٠ سنة في الصحف الحزبية.

أما الترتيب الخامس والأخير فكان في الصحف القومية لفئة من تتراوح خبرتهم بين ١٥ ــ ٢٠ سنة . وفى الصحف الحزبية لم يكن هناك أحد من العاملين بها تتراوح خبرتهم بين ٢٠ سنة فاكثر .

نتائج الدراسة

☐ قراءة القائمين بالاتصال في صحف الدراسة للصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص أجنبية:

جدول رقم (٥) يوضح مدى قراءة عينة الدراسة للصحف المستقلة والخاصة

م	الصحف / الإجابات	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الإجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
١.	نعم	١١٠	١٠٠	٢٥	١٠٠	١٣٥	١٠٠
٢.	لا	-	-	-	-	-	-
	الإجمالي	١١٠	١٠٠	٢٥	١٠٠	١٣٥	١٠٠

يلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق أن جميع القائمين بالاتصال في الصحف القومية والحزبية متابعين وقارئين للصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص من الخارج.

وقد ساعد ذلك الباحث على تطبيق باقي أسئلة الاستمارة عليهم لأنه كان شرط أساسي لتقييم هذه الصحف هو قراءتها .

*** اتجاهات القائمين بالاتصال في صحف الدراسة حول التسمية التي يمكن إطلاقها على الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص أجنبية:**

جدول رقم (٦)

يوضح المسمى الذي أطلقته عينة الدراسة على الصحف المستقلة والخاصة

م	الصحف / المتغيرات	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الإجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
١.	صحف صفراء	٢٥	٢٢,٧	٥	٢٠	٣٠	٢٢,٢
٢.	صحف إثارة	٤٥	٤٠,٩	٣	١٢	٤٨	٣٥,٦
٣.	صحف فضائح	٣٠	٢٧,٣	١٠	٤٠	٤٠	٢٩,٦
٤.	دكاكين صحفية	١٠	٩,١	٧	٢٨	١٧	١٢,٦
	الإجمالي	١١٠	١٠٠	٢٥	١٠٠	١٣٥	١٠٠

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن الوصف الأول لهذه الصحف من وجهة نظر القائمين بالاتصال في صحف الدراسة أنها: صحف إثارة بالدرجة الأولى، ثم صحف فضائح بالدرجة الثانية.

الصحف القومية :

جاءت اتجاهات القائمين بالاتصال في الصحف القومية متواكبة مع الاتجاه العام للقائمين بالاتصال في صحف الدراسة، فجاء وصفها بأنها صحف إثارة في الترتيب الأول بنسبة ٤٠,٩%، يليها في الترتيب الثاني أنها صحف فضائح بنسبة ٢٧,٣% ثم صحف صفراء في الترتيب الثالث بنسبة ٢٢,٧% كما جاء كونها دكاكين صحفية في الترتيب الرابع بنسبة ١,٩%.

الصحف الحزبية :

أختلف القائمون بالاتصال في الصحف الحزبية على هـذه الصحـف فجاء وصفها بأنها صحف فضائح في الترتيب الأول وبنسبة ٤٠ % ثم صفة دكاكين صحفية بنسبة ٢٨ % أما صفه أنها صحـف صفـراء فجـاء فـي الترتيب الثالث بنسبة ٢٠% ثم أنها صحف إثارة في الترتيب الرابع بنسـبة ١٢ % وواضح هنا أن القائمون بالاتصال في الصحـف الحزبيـة يـأخذون موقف معادى وواضح من هذه الصحف ، حيث أخذوا موقفا متشددا بوصفها صحف فضائح بالدرجة الأولى ، وقد أتضح هذا الموقف للباحث أثناء تطبيقه لاستمارة البحث حيث أن هذه الصحف أخذت القارئ من الصحـف الحزبيـة إلى حد ما ، أيضا أخذت قدرا كبيرا من الإعلانات التي تعتمد عليها الصحـف الحزبية في تمويل الجريدة .

***اتجاهات القائمين بالاتصال في صحف الدراسة نحو مدى أهمية الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص من الخارج بالنسبة للمجتمع:**

جدول رقم (٧)

يوضح رأى عينة الدراسة في مدى أهمية الصحف المستقلة بالنسبة المجتمع

م	الصحف / المتغيرات	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الإجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
١.	نعم	٣٦	٣٢,٧	٥	٢٠	٤١	٣٠,٤
٢.	لا	٧٤	٦٧,٣	٢٠	٨٠	٩٤	٦٩,٦
	الإجمالي	١١٠	١٠٠	٢٥	١٠٠	١٣٥	١٠٠

يلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (٧) أن اتجاه الغالبية العظمـى لعينة الدراسة من القائمين بالاتصال أفادوا بأن هذه الصحـف غـير هامـة بالنسبة للمجتمع وذلك بنسبة ٦٩,٦ % .

الصحف القومية:

جاء اتجاه القائمين بالاتصال الغالب هو أنها غير ذات أهمية وذلـك بنسبة ٦٧,٣% في حين جاءت نسبة من قالوا بأهميتها بالنسـبة للمجتمـع ٣٢,٧ % .

الصحف الحزبية:

جاء أيضا الاتجاه الغالب والأول للقائمين بالاتصـال فـي الصحـف الحزبية هو عدم أهمية هذه الصحف بالنسبة للمجتمع بنسبة ٨٠ % أما مـن أقروا بأهميتها بالنسبة للمجتمع فكانوا ٢٠ % فقط .

*** اتجاهات القائمين بالاتصال في الصحف القومية والحزبية حول أسباب أهمية الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص من الخارج بالنسبة للمجتمع :**

جدول رقم (٨)

يوضح أسباب أهمية الصحف المستقلة بالنسبة للمجتمع من وجهة نظر عينة الدراسة

م	الصحف / المتغيرات	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الإجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
١.	لأنها ساهمت في التخفيف من حدة مشكلة البطالة في المجتمع	١٣	١٢,١	١٣	٣٨,٢	٢٦	١٨,٤
٢.	لأنها وسعت قاعدة معلومات الجماهير	٢٠	١٨,٧	٣	٨.٨	٢٣	١٦,٣
٣.	جعلت الجمهور لا يلجا إلى مصادر أجنبية للحصول على معلومات عن الانحرافات الأخلاقي والإدارية	١٢	١١,٢	٤	١١,٨	١٦	١١,٣
٤.	أنها تعتبر أداة رقابة على فئات المجتمع حاكمين ومحكومين	١٥	١٤,٠	٥	١٤,٧	٢٠	١٤,٢
٥.	فتحت المجال لفئات كثيرة من أفراد المجتمع من محبي وهواة الصحافة	١١	١٠,٣	–	–	١١	٧,٨
٦.	أتاحت فرص كبيرة لكثير من فئات المجتمع في التعبير عن أراءها واتجاهاتها	٢٢	٢٠,٦	٦	١٧,٧	٢٨	١٩,٩
٧.	قدرتها على مناقشة وعرض للقضايا الهامة في المجتمع	١٤	١٣,١	٣	٨.٨	١٧	١٢,١
	الإجمالي	١٠٧	١٠٠	٣٤	١٠٠	١٤١	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن القائمين بالاتصال في الصحف القومية والحزبية طرحوا مجموعة من الأسباب لأهمية هذه الصحف بالنسبة للمجتمع جاء في مقدمتها أنها أتاحت فرصة كبيرة لكثير من فئات المجتمع في التعبير عن آرائها واتجاهاتها بطريقة مشروعة، أيضا مساهمتها في التخفيف من حده مشكلة البطالة، ثم أنها وسعت قاعدة معلومات الجماهير. كما جاء في مؤخرة الأسباب المطروحة أنها فتحت المجال لفئات كثيرة من أفراد المجتمع من محبي وهواة الصحافة.

الصحف القومية :

جاء في مقدمة الأسباب التى طرحها القائمون بالاتصال في الصحف القومية أنها أتاحت فرصة كبيرة لكثير من فئات المجتمع في التعبير عن آرائها واتجاهاتها بطريقة مشروعة وذلك بنسبة ٢٠,٦ % ، يليه في الترتيب الثاني وبنسبة ١٨,٧ % السبب الخاص بأن هذه الصحف وسعت قاعدة معلومات الجماهير ، حيث أن الصحفيون يعتبرون أن هذه الصحف أضافت إلى الجمهور معلومات جديدة في مجالات لم تكن تطرقها الصحافة من قبل ، وأحتل السبب الخاص بأنها تعتبر أداة رقابة على فئات المجتمع

حاكمين ومحكومين الترتيب الثالث بنسبة ١٤ % وذلك لأنها من وجهة نظر البعض تكشف انحرافات بعض المسئولين أو بعض الأفراد من المجتمع ، وأحتل السبب الخاص بقدرة هذه الصحف في عرض قضايا هامة في المجتمع الترتيب الرابع بنسبة ١٣,١ % يليه في الترتيب الخامس وبنسبة ١٢,١ % مساهمتها في التخفيف من حده مشكلة البطالة باعتبارها ساعدت في تشغيل عدد كبير من الشباب ولكن البعض يرى أنه رغم مساهمتها في تشغيل الشباب أنها لا تلتزم بإعطائهم مرتباتهم أو مكافآتهم . ثم أحتل السبب الخاص بأن هذه الصحف جعلت الجمهور لا يلجأ إلى مصادر أجنبية للحصول على معلومات عن الانحرافات الإدارية والأخلاقية الترتيب السادس وبنسبة ١١,٢ % ، وفي الترتيب السابع والأخير وبنسبة ١٠,٣ % جاء السبب الخاص بأنها فتحت المجال لفئات كثيرة من أفراد المجتمع من محبي وهواة الصحافة .

الصحف الحزبية:

أختلف ترتيب أولويات الأسباب عن القائمين بالاتصال في الصحف الحزبية عن القائمين بالاتصال في الصحف القومية حيث أحتل السبب الخاص بمساهمتها في التخفيف من حدة مشكلة البطالة الترتيب الأول من وجهة نظرهم بنسبة ٣٨,٢ %، يليه في الترتيب الثاني وبنسبة ١٧,٧ % أتاحتها فرصة كبيرة لكثير من فئات المجتمع في التعبير عن آرائها واتجاهاتها بطريقة مشروعة .

ثم يحتل السبب الخاص بأنها تعتبر رقابة على فئات المجتمع حاكمين ومحكومين الترتيب الثالث بنسبة ١٤,٧ % ويتفق القائمون بالاتصال في الصحف الحزبية مع نظرائهم انهم في الصحف القومية في ترتيبهم لهذا السبب .

أما الترتيب الرابع فكانت للسبب الخاص بان هذه الصحف جعلت الجمهور لا يلجأ إلى مصادر أجنبية للحصول على معلومات عن الانحرافات الإدارية والأخلاقية. وبنسبة ١١,٨%، واحتل السببان الخاصان بأنها وسعت قاعدة معلومات الجماهير، وقدرتها في عرض قضايا هامة في المجتمع الترتيب الخامس وبنسبة متساوية بلغت ٨.٨ % لكل منها.ولم يول القائمين بالاتصال في الصحف الحزبية أي اهتمام للسبب الخاص بأنها فتحت المجال لفئات كثيرة من أفراد المجتمع من محبي وهواة الصحافة. وذلك لأنهم يرفضون الاعتراف بأن هذه الصحف ممكن أن تتبنى أي مواهب.

***اتجاهات القائمين بالاتصال في صحف الدراسة نحو أسباب عدم أهمية الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص أجنبية بالنسبة للمجتمع:**

جدول رقم (٩)

يوضح أسباب عدم أهمية الصحف المستقلة بالنسبة المجتمع

م	الصحف / الأسباب	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الإجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
١.	لأنها أداة تخريب بالنسبة للمجتمع	٤١	١٤,٣	٥	٨.٨	٤٦	١٣,٨
٢.	أن هذه الصحف هدفها الأساسي هو تحقيق الربح	٥٥	١٩,٢	١٢	٢١,١	٦٧	٢٠,٢
٣.	أن القائمين على أمر هذه الصحف غير مدركين لاحتياجات المجتمع	٢٥	٨,٧	٤	٧,٠	٢٩	٨,٧
٤.	لأنها لا تناقش احتياجات واهتمامات الجمهور الحقيقية	٢٦	٩,٢	٦	١٠,٥	٣٢	٩,٦
٥.	لافتقادها الكثير من المصداقية	٤٤	١٥,٥	١١	١٩,٣	٤٥	١٣,٥
٦.	هبوط وتدني مستوى المضمون لهذه الصحف	٣٥	١٢,٣	٧	١٢.٣	٤٢	١٢,٦
٧.	أنها تظهر المجتمع بالصورة السلبي	٤٠	١٣,٩	٨	١٤,٠	٤٨	١٤,٤
٨	تقوم بتكسير رموز المجتمع والتشكيك فيها	٢٠	٦,٩	٤	٧.٧	٢٤	٧,٢
	الإجمالي	٢٨٦	١٠٠	٥٧	١٠٠	٣٣٣	١٠٠

بقراءة بيانات الجدول السابق نجد: أن أهم الأسباب التي طرحها القائمون بالاتصال في صحف الدراسة لعدم أهمية الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص أجنبية بالنسبة للمجتمع :

هي أن هذه الصحف هدفها الحقيقي هو تحقيق الربح وليس مصلحة المجتمع ثم لأنها تظهر المجتمع بصورة سلبية (مجتمع فاسد) ولافتقادها الكثير من المصداقية، وأنها أيضا أداة تخريب بالنسبة للمجتمع.

الصحف القومية:

أحتل السبب التجاري المتمثل في أن هذه الصحف هدفها الحقيقي هو تحقيق الربح وليس مصلحة المجتمع الترتيب الأول بنسبة ١٩,٢ %، يليه في الترتيب الثاني وبنسبة ١٥,٠% السبب الخاص بافتقادها الكثير من المصداقية ، كما جاء باقي السبب الخاص بأنها أداة تخريب بالنسبة للمجتمع في الترتيب الثالث بنسبة١٤,٣% كما جاءت باقي الأسباب بالترتيب كمايلي:

- ☐ أنها تظهر المجتمع بالصورة السلبية (مجتمع فاسد) في الترتيب الرابع وبنسبة ١٣,٩ %.
- ☐ هبوط وتدني مستوي المضمون الصحفي لهذه الصحف في الترتيب الخامس بنسبة ١٢,٣ %
- ☐ أنها لم تناقش احتياجات واهتمامات الجمهور الحقيقية في الترتيب السادس بنسبة ٩,٢٠ %

☐ وأن القائمون علي أمر هذه الصحف غير مدركين لاحتياجات المجتمع في الترتيب السابع بنسبة ٨,٧ %، وأخيرا أنها تقوم بتكسير رموز المجتمع والتشكيك فيها في الترتيب الثامن بنسبة ٦,٩ % الصحف الحزبية واتفق القائمون بالاتصال في الصحف الحزبية مع القائمون بالاتصال في الصحف القومية في ترتيبهم لبعض الأسباب اختلفوا في ترتيب البعض الأخر . حيث جاء الاتفاق في ترتيب السبب الأول وهو أن هذه الصحف هدفها الحقيقي هو تحقيق الربح وليس مصلحة المجتمع بنسبة ٢١,١ % ثم السبب الثاني والذي يرى أنها تفتقد الكثير من المصداقية بنسبة ١٩,٣ %، أما الأسباب التي أختلف القائمون بالاتصال في الصحف الحزبية في ترتيبها مع نظرائهم في الصحف القومية فهي:

- ☐ أنها تظهر المجتمع بالصورة السلبية (مجتمع فاسد) في الترتيب الثالث بنسبة ١٤%
- ☐ هبوط وتدنى مستوى المضمون لهذه الصحف في الترتيب الرابع بنسبة ١٢,٣ %
- ☐ عدم مناقشتها لاحتياجات واهتمامات الجمهور الحقيقية في الترتيب الخامس بنسبة ١٠,٥%
- ☐ أنها أداة تخريب بالنسبة للمجتمع في الترتيب السادس بنسبة ٨.٨%
- ☐ وتساوى في الترتيب السابع كل من أن القائمين علي أمر هذه الصحف غير مدركين لاحتياجات المجتمع ، وتكسيرها لرموز المجتمع والتشكيل فيها بنسبة ٧ % لكل منها .

*** اتجاهات القائمين بالاتصال حول مدى أهمية الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص أجنبية بالنسبة لمحيط العمل الصحفي :**

جدول رقم (١٠)

يوضح رأى عينة الدراسة في مدى أهمية الصحف المستقلة والخاصة لمحيط العمل الصحفي

م	الصحف / المتغيرات	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الإجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
٣.	نعم	٣٨	٣٤,٥	٥	٢٠	٤٣	٣١,٩
٤.	لا	٧٢	٦٥,٥	٢٠	٨٠	٩٢	٦٨,١
	الإجمالي	١١٠	١٠٠	٢٥	١٠٠	١٣٥	١٠٠

يلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق أن الغالبية من عينة القائمين بالاتصال في كل من الصحف القومية والحزبية أفادوا بعدم أهمية هذه الصحف بالنسبة لمحيط العمل الصحفي وذلك بنسبة ٦٨,١%.

الصحف القومية :

أبدى أغلب القائمين بالاتصال في الصحف القومية بعدم أهمية هذه الصحف بالنسبة لمحيط العمل الصحفي وذلك بنسبة ٦٥,٥% في حين كانت نسبة من يرون بأهميتها ٣٤,٥%.

الصحف الحزبية :

أيضا كانت الغلبة لعدم أهمية هذه الصحف من وجهة نظر القائمين بالاتصال في الصحف الحزبية حيث بلغت ٨٠ % ، كما بلغت نسبة من يرون أهميتها بالنسبة لمحيط العمل الصحفي ٢٠%.

☐ **اتجاهات الصحفيين في الصحف القومية والحزبية نحو أسباب أهمية الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص أجنبية بالنسبة لمحيط العمل الصحف :**

جدول رقم (١١) يوضح

أسباب أهمية الصحف المستقلة والخاصة بالنسبة لمحيط العمل الصحفي

م	الصحف / الأسباب	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الإجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
١	أوجدت هامش من الحرية في الصحف القومية والحزبية في تناول موضوعات لا يكن مسموح تناولها	٢٨	٢٤,٢	٧	٣٠,٤	٣٥	٢٥,٢
٢	أوجدت جيل من الصحفيين يتميز بالجرأة	١٦	١٣,٨	٤	١٧,٤	٢٠	١٤,٤
٣	معمل تفريغ للصحفيين المدربين	١٨	١٥,٥	٣	١٣,١	٢١	١٥,٢
٤	أنها تعتبر مدرسة جديدة في عالم الصحافة	٢٠	١٧,٢	٥	٢١,٧	٢٥	١٧,٩
٥	أتاحت فرصة للمواهب الشابة التي لا تجد فرصة للوصول إلى الضوء في الصحف القومية والحزبية	١٩	١٦,٤	٢	٨,٧	٢١	١٥,١
٦	أتاحت فرصة لبعض الصحفيين الكبار في التعبير عن اتجاهاتهم وآراؤهم	١٥	١٢,٩	٢	٨,٧	١٧	١٢,٢
	الإجمالي	١١٦	١٠٠	٢٣	١٠٠	١٣٩	١٠٠

بمطالعة بيانات الجدول رقم (١١) نجد أن أهم الأسباب التي طرحها القائمون بالاتصال في صحف الدارسة أنها : أوجدت هامش كبير من الحرية في الصحف القومية والحزبية في تناول موضوعات لم يكن مسموح لها بالخوض فيها ، أيضا اعتبارها مدرسة جديدة في عالم الصحافة أيضا لإتاحتها الفرصة للمواهب الشابة التي لم تجد فرصة للوصول إلى الضوء في الصحف القومية والحزبية . كما أنها تعتبر معمل تفريخ للصحفيين المدربين .

أما السبب الخاص بإتاحتها فرصة لبعض الصحفيين الكبار في التعبير عن اتجاهاتهم وآراءهم بحرية فقد جاء في مؤخرة اهتمام الصحفيين.

الصحف القومية:

جاء ترتيب القائمين بالاتصال في الصحف القومية قريبا إلي حد ما من الترتيب العام لأسباب أهمية الصحف المستقلة لمحيط العمل الصحفي، حيث أحتل السبب الخاص بأنها أوجدت هامش كبير من الحرية في الصحف القومية والحزبية في تناول موضوعات لم يكن مسموح لها بالخوض فيها الترتيب الأول بنسبة ٢٤,٢ % ، يليه في الترتيب الثاني أنها تعتبر مدرسة جديدة في عالم الصحافة وذلك بنسبة ١٧,٢ % كما يحتل السبب الخاص بأنها أتاحت فرصة للمواهب الشابة التي لا تجد فرصة للوصول إلي الضوء في الصحف القومية والحزبية وذلك بنسبة ١٦,٤ % ويحتل السبب الخاص بأنها معمل تفريغ للصحفيين المدربين الترتيب الرابع بنسبة ١٥,٥ %، يليه في الترتيب الخامس بنسبة ١٣,٨% السبب الخاص بأنها أوجدت جيل من الصحفيين يتميز بالجرأة أما السبب السادس فكان لأنها أتاحت فرصة لبعض الصحفيين الكبار في التعبير عن اتجاهاتهم وآرائهم بحرية وذلك بنسبة ١٢,٩ %.

الصحف الحزبية:

توافق رأي القائمين بالاتصال في الصحف الحزبية إلي حد ما مع رأى القائمين بالاتصال في الصحف القومية حول ترتيب الأسباب حيث أحتل السبب القائل بأن هذه الصحف أوجدت هامش كبير من الحرية في الصحف القومية والحزبية في تناول موضوعات لم يكن مسموح لها بالخوض فيها الترتيب الأول بنسبة ٣٠,٤ % ، يليه في الترتيب الثاني وبنسبة ٢١,٧ % أنها تعتبر مدرسة جديدة في عالم الصحافة، أما السبب الذي يرى أن هذه الصحف أوجدت جيل من الصحفيين يتميز بالجرأة فقد أحتل الترتيب الثالث بنسبة ١٧,٤ % يليه في الترتيب الرابع بنسبة ١٣,١ % أنها معمل تفريخ للصحفيين المدربين ، ويحتل السببان الخاصان بأنها أتاحت فرصة للمواهب الشابة التي لا تجد فرصة للوصول إلي الضوء في الصحف القومية والحزبية وأنها أيضا أتاحت فرصة لبعض الصحفيين الكبار في التعبير عن اتجاهاتهم وأراءهم بحرية الترتيب الخامس بنسبة متساوية بلغت ٨,٧ % .

مما سبق يمكن القول أن هناك شبة اتفاق بين رؤية القائمين بالاتصال في الصحف القومية والقائمين بالاتصال في الصحف الحزبية حول الأسباب التي أخذت أولوية لأهمية هذه الصحف بالنسبة لمحيط العمل الصحفي .

*** اتجاهات القائمين بالاتصال في الصحف القومية والحزبية نحو أسباب عدم أهمية الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص أجنبية :**

جدول رقم (١٢) يوضح

أسباب عدم أهمية الصحف المستقلة بالنسبة لمحيط العمل الصحفي

م	الصحف / الأسباب	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الإجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
١	أن هذه الصحف أساءت لمعنى الصحافة	٤١	٢٢,٩	٥	١٢,٨	٤٦	٢١,٢
٢	التجاوزات في الصحف أعطت فرصة للسلطة السياسية تقييد حرية الصحافة	٣٢	١٧,٩	٨	٢٠,٥	٤٠	١٨,٣
٣	أن القائمين على أمر هذه الصحف ليست لديهم فكره عن العمل الصحفي	٣٣	١٨,٤	٩	٢٣,١	٤٢	١٩,٣
٤	كثرة الإصدارات من الصحف القومية والحزبية	١٧	٩,٥	٧	١٧,٩	٢٤	١١,٠
٥	أن هذه الصحف لا تلتزم بأدبيات العمل الصحفي	٣١	١٧,٤	٦	١٥,٤	٣٧	١٦,٩
٦	أنها لم تضف جديدا للعمل الصحف	٢٥	١٣,٩	٤	١٠,٣	٢٩	١٣,٣
	الإجمالي	١٧٩	١٠٠	٣٩	١٠٠	٢١٨	١٠٠

يلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق أن أهم الأسباب الخاصة لعدم أهمية الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص أجنبية ترجع إلي: أن هذه الصحف أساءت لمعني الصحافة ، وأن القائمين علي أمر هذه الصحف ليست لديهم فكرة عن العمل الصحفي، وأن تجاوزاتها أعطت فرصة للسلطة السياسية لتقيد حرية الصحافة في مقدمة الأسباب التي يرى القائمون بالاتصال في صحف الدراسة أنها آدت إلي عدم أهمية الصحف المستقلة ويأتي السبب الخاص بأنها لم تضف جديدا للعمل الصحفي في مؤخرة الأسباب التي تم طرحها .

الصحف القومية :

توافق ترتيب الأسباب التي طرحها القائمون بالاتصال في الصحف القومية مع الترتيب العام للأسباب حيث جاء السبب الخاص بأن هذه الصحف إساءة لمعني الصحافة في الترتيب الأول بنسبة ٢٢,٩ % يليه في الترتيب الثاني بنسبة ١٨,٤% أن القائمين علي أمر هذه الصحف ليست لديهم فكرة عن العمل الصحفي وبتساوي في الترتيب الثالث كل من السبب الخاص بأن هذه الصحف لا تلتزم بأدبيات العمل الصحفي، وأن تجاوزاتها أنها أعطت فرصة للسلطة السياسية لتقيد حرية الصحافة وبنسبة ١٧,٩% لكل منهما، أما الترتيب الرابع فكان للسبب الخاص بأنها لم تضف جديدا للعمل الصحفي، ثم أخيرا يأتي السبب الخاص بكثرة الإصدارات من الصحف القومية والحزبية كسبب أخير لعدم أهمية الصحف المستقلة وبنسبة ٩,٥%.

الصحف الحزبية :

جاء ترتيب القائمون بالاتصال في الصحف الحزبية لأسباب عدم أهمية الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص أجنبية مختلفا مع الترتيب العام وترتيب القائمون بالاتصال في الصحف القومية ، حيث كان السبب الأول من وجهة نظرهم هو أن القائمون علي أمر هذه الصحف ليست لديهم فكرة عن العمل الصحفي بنسبة ٢٣,١ % أي أن قدرات القائمين علي هذه الصحف لم تفرز عملا صحفيا جيدا أما لأسباب مرتبطة بعدم تخصصهم لأن معظمهم لم يمتهن الصحافة من قبل لأنهم دخلوا عالم الصحافة لأسباب تجارية فقط.

ثم يأتي في الترتيب الثاني أن هذه الصحف تسببت في تقيد حرية الصحافة بنسبة ٢٠,٥%، يليه في الترتيب الثالث كثرة الإصدارات من الصحف القومية والحزبية بنسبة ١٧,٩% كما يحتل السبب الخاص بأن هذه الصحف لا تلتزم بأدبيات العمل الصحفي الترتيب الرابع بنسبة ١٥,٤%، ثم السبب الخاص بأن هذه الصحف أساءت لمعني الصحافة في الترتيب الخامس بنسبة ١٢,٨%، أخيرا يحتل السبب الخاص بأنها لم تصف جديدا للعمل الصحفي الترتيب السادس والأخير بنسبة ١٠,٣%.

*** أسباب ظهور الصحف الخاصة والصحف التي تصدر بتراخيص من الخارج من وجهة نظر القائمين بالاتصال في الصحف القومية والحزبية :**

جدول رقم (١٣)

يوضح أسباب ظهور الصحف الخاصة

م	الصحف / المتغيرات	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الإجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
١	الجو الديمقراطي الحر الذي أتاحته السلطة السياسية	٤٦	٢١,٥	٩	٢٣,١	٥٥	٢١,٧
٢	إدراك القائمين عليها أن الصحف تعتبر وسيلة سريعة لتحقيق أرباح سريعة	٧٣	٣٤,١	١٥	٣٨,٤	٨٨	٣٤,٨
٣	قوة ونفوذ القائمين عليها	٢٤	١١.٢	–	–	٢٤	٩,٥
٤	كثرة عدد خريج أقسام الإعلام والصحافة	٢٠	٩,٤	٤	١٠,٣	٢٤	٩,٥
٥	وعى وإدراك القائمين عليها بمدى قوة الصحافة في تحقيق أهدافهم الشخصية	٥١	٢٣,٨	١١	٢٨,٢	٦٢	٢٤,٥
	الإجمالي	٢١٤	١٠٠	٣٩	١٠٠	٢٥٣	١٠٠

يلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق: تصدر السبب الخاص بادراك القائمين علي أمر هذه الصحف : أن الصحف تعتبر وسيلة سريعة لتحقيق أرباح سريعة قائمة الأسباب في رأى القائمين بالاتصال في كل من الصحف القومية والحزبية . في حين تراجع السببين الخاصين بقوة ونفوذ القائمين عليها ، وكثره عدد خريجي أقسام الأعلام والصحافة ليحتلا الترتيب

الرابع بالتساوي من وجهة نظر القائمين بالاتصال في كل من الصحف القومية والحزبية .

وفيما يلي تفصيلا لرأى القائمين بالاتصال في أسباب ظهور الصحف الخاصة والصحف التي تصدر بتراخيص من الخارج:

الصحف القومية:

احتل السبب الخاص بادراك القائمين على هذه الصحف أن الصحف تعتبر وسيلة سريعة لتحقيق أرباح سريعة الترتيب الأول من منظور الصحفيين في الصحف القومية وبنسبة بلغت ٣٤,١ % . فرأى الصحفيين الغالب حول أسباب ظهور هذه الصحف هو السبب التجاري بمعنى أنها أنشئت من اجل الربح وليس لها رسالة تؤديها.

ثم جاء في الترتيب الثاني السبب الخاص بوعي وإدراك القائمين على هذه الصحف بمدى قوة الصحافة في تحقيق أهدافهم الشخصية بنسبة ٢٣,٨% فكثير من الصحفيين الذين يعملون في مثل هذه الصحف يستخدمونها في الضغط والإرهاب وتحقيق مآرب شخصية مما يسئ إلى شرف المهنة والعاملين بها. يأتي في الترتيب الثالث السبب الخاص بالجو الديمقراطي الحر الذي أتاحته السلطة السياسية بنسبة ٢١,٥% حيث ارجح القائمين بالاتصال في الصحف القومية سبب ظهور مثل هذه النوعية من الصحف حيث أن الجو الديمقراطي الحر يفرز أحيانا بعض سلبيات مثل هذه الصحف.

وفى الترتيب الرابع يأتي السبب الخاص بقوة ونفوذ القائمين على هذه الصحف والتي أتاحه لهم فرصة استخراج تراخيص وتمويل مثل هذه الصحف وذلك بنسبة ١١,٢% ويأتي السبب الخاص بكثرة عدد خريجي أقسام الأعلام والصحافة في مؤخرة الأسباب التى أدت إلى ظهور مثل هذه الصحف من وجهه نظر القائمين بالاتصال في الصحف القومية ، وان كان هذا السبب في وجهه نظر البعض ضعيف فليس دائما تستعين هذه الصحف بالخريجين الجدد بل على العكس فهناك الكثيرين ممن يعملون في الصحف القومية والحزبية يعملون في هذه الصحف.

الصحف الحزبية:

يرى القائمون بالاتصال في الصحف الحزبية أن السبب الأساسي والرئيسي الذي يقف خلف ظهور مثل هذه النوعية من الصحف هو السبب التجاري المادي وإدراك القائمين عليها أن الصحف تعتبر وسيلة سريعة لتحقيق أرباح سريعة وذلك بنسبة ٣٨,٤ % ، يليه السبب الخاص بوعي وإدراك القائمين على هذه الصحف بمدى قوة الصحافة في تحقيق أهدافهم الشخصية بنسبة ٢٨,٢% كما يحتل السبب الخاص بالجو الديمقراطي الحر الذي أتاحته السلطة السياسية الترتيب الثالث بنسبة ٢٣,١% يليه في

الترتيب الرابع السبب الخاص بكثرة عدد خريجي أقسام الأعلام والصحافة وبنسبة ٥,٣% في حين يختفي السبب الخاص بقوة ونفوذ القائمين على هذه الصحف من قائمة الأسباب التى يراها القائمون بالاتصال في الصحف الحزبية.

مما سبق يتضح أن الأسباب المطروحة من القائمين بالاتصال في كل من الصحف القومية أو الحزبية تعكس في مجملها مجموعة من الأهداف أو الأسباب الخاصة وهى التى احتلت أولوية الأهداف فالربح ومدى تحقيق الصحافة لمآربهم وأهدافهم الشخصية كانت في مقدمة الأسباب التى طرحها الصحفيون بصفة عامة .

*** رأى عينة الدراسة في مدى ملائمة مضمون الصحف الخاصة والصحف التي تصدر بتراخيص من الخارج لقيم المجتمع وتقاليده :**

جدول رقم (١٤)

يوضح مدي ملائمة مضمون الصحف الخاصة

والتى تصدر بتراخيص من الخارج مع قيم المجتمع وتقاليده

م	الصحف / الإجابات	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الإجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
١.	نعم	٩	٨,٢	٣	١٢,٠	١٢	٨,٩
٢.	لا	١٠١	٩١,٨	٢٢	٨٨,٠	١٢٣	٩١,١
	الإجمالي	١١٠	١٠٠	٢٥	١٠٠	١٣٥	١٠٠

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن أغلبية أفراد عينة الدراسة من القائمين بالاتصال في الصحف القومية والحزبية أفادوا بعدم ملاءمة مضمون هذه الصحف مع قيم المجتمع وتقاليده حيث بلغت نسبتهم ٩١,١% من إجمالي أفراد العينة في حين بلغ عدد من يرون بملاءمتها لقيم المجتمع وتقاليده ٨,٩%.

الصحف القومية :

كان رأى من يرون بعدم ملاءمة المضمون لقيم المجتمع هو الغالب وبنسبة ٩١,٨%، أما من رأوا بأن المضمون ملائم لقيم المجتمع من الصحف القومية فبلغ عددهم ٨,٢%.

الصحف الحزبية :

بلغ رأى من يرون بعدم ملاءمة المضمون لقيم المجتمع ٨٨% في حين بلغ عدد من يرون بملاءمته لقيم المجتمع وتقاليده ١٢% .

*** رأى عينة الدراسة في أسباب عدم ملاءمة مضمون الصحف الخاصة والصحف التي تصدر بتراخيص من الخارج لقيم المجتمع وتقاليده :**

جدول رقم (١٥) يوضح أسباب عدم ملائمة مضمون الصحف الخاصة والصادرة بتراخيص من الخارج مع قيم المجتمع وتقاليده

م	الصحف / المتغيرات	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الإجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
١.	لأنها لا تراعى المصداقية في الموضوعات التي تتناولها	٥٦	٢٤,٥	١٠	١٨,٢	٦٦	٢٣,٣
٢.	لان سياستها تقوم على نشر الفضائح	٦٤	٢٧,٩	١٥	٢٧,٣	٧٩	٢٧,٩
٣	لأنها تنشر صور وموضوعات لا تراعي فيها الاداب العامة	٦٩	٣٠,١	١٩	٣٤,٥	٨٨	٣٠,٩
٤	لأنها لا تراعى حق أي فرد في الخصوصية	٤٠	١٧,٥	١١	٢٠,٠	٥١	١٧,٩
	الإجمالي	٢٢٩	١٠٠	٥٥	١٠٠	٢٨٤	١٠٠

بقراءة بيانات الجدول السابق نجد: أن أهم أسباب عدم ملاءمة مضمون الصحف الخاصة والصحف التي تصدر بتراخيص من الخارج لقيم المجتمع وتقاليده: أنها تنشر صور وموضوعات لا تراعى فيها الآداب العامة ثم السبب الخاص بأن سياستها تقوم على نشر الفضائح .

الصحف القومية :

جاء في مقدمة الأسباب السبب الخاص بنشر صور وموضوعات لا تراعى الآداب العامة بنسبة ٣٠,١% يليه في الترتيب الثاني السبب الخاص بأن سياستها تقوم على نشر الفضائح بنسبة ٢٧,٩ % يليه في الترتيب الثالث أن هذه الصحف لا تراعى المصداقية في الموضوعات التي تتناولها بنسبة ٢٤,٥% وأخيرا يحتل السبب الخاص بعدم مراعاتها لحق أي فرد في الخصوصية الترتيب الرابع والأخير بنسبة ١٧,٥%.

الصحف الحزبية :

توافق رأى القائمين بالاتصال في الصحف الحزبية مع قرنائهم في الصحف الحزبية إلى حد كبير حول أسباب عدم ملائمة مضمون الصحف الخاصة والصحف التي تصدر بتراخيص من الخارج مع قيم المجتمع وتقاليده ، حيث احتل السبب الخاص بأنها تنشر صور وموضوعات لا تراعى فيها الآداب العامة الترتيب الأول بنسبة ٣٤,٥% ثم في الترتيب الثاني السبب الخاص بأن سياستها تقوم على نشر الفضائح بنسبة ٢٧,٣%، أما الترتيب الثالث فكان السبب الخاص بعدم مراعاتها لحق أي

فرد في الخصوصية وبنسبة ٢٠% وأخيرا جاء السبب الخاص بعدم مراعاتها المصداقية في الموضوعات التي تتناولها وبنسبة ١٨,٢% .

*** رأى القائمين بالاتصال في الصحف القومية والحزبية في أسلوب تناول الصحف الخاصة والصحف التي تصدر بتراخيص من الخارج للموضوعات والأخبار التي تنشرها :**

جدول رقم (١٦) يوضح رأى عينة الدراسة
في أسلوب تناول هذه الصحف للموضوعات والأخبار

م	الصحف	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الإجمالي	النسبة
	المتغيرات	ك	%	ك	%	ك	%
١	أسلوب جذاب	١٧	٧,٩	٣	٥.٥	٢٠	٧,٤
٢	أسلوب غير تربوي يخدش الحياء	٥٤	٢٥,٠	١٣	٢٣,٦	٦٧	٢٤,٧
٣	أسلوب رخيص يخدش الحياء	٥٩	٢٧,٣	١٦	٢٩,١	٧٥	٢٧,٧
٤	أسلوب مبتكر ومتجدد	١٢	٥,٦	٣	٥.٥	١٥	٥.٥
٥	أسلوب يفتقد إلي المصداقية والإقناع	٣٩	١٨,١	١١	٢٠,٠	٥٠	١٨,٥
٦	أسلوب لا يستند إلي أي أدلة أو حجج	٣٥	١٦,٢	٩	١٦,٤	٤٤	١٦,٢
	الإجمالي	٢١٦	١٠٠	٥٥	١٠٠	٢٧١	١٠٠

بقراءة بيانات الجدول السابق يلاحظ أن وجهة نظر القائمين بالاتصال في صحف الدراسة يرون أن أسلوب هذه الصحف: أسلوب رخيص ومبتذل ثم وصفه بأنه أسلوب غير تربوي ويخدش الحياء ثم كونه أسلوب يفتقد المصداقية والإقناع .

الصحف القومية

جاء رأى القائمين بالاتصال في الصحف القومية ، لأساليب تناول هذه الصحف للموضوعات والقضايا متوافق مع الرأي العام لعينه الدراسة حيث يرون: أن أسلوب هذه الصحف رخيص ومبتذل وبنسبة ٢٧,٣ % يليه في الترتيب الثاني أنه أسلوب غير تربوي يخدش الحياء بنسبة ٢٥% ثم احتل الرأي الخاص بأنه أسلوب يفتقد إلى المصداقية والإقناع الترتيب الثالث بنسبة ١٨,١% وفى الترتيب الرابع جاء الرأي بأنه أسلوب لا يستند إلى أدله أو براهين بنسبة ١٦,٢% أما الترتيب الخامس فكان للرأي الذي يقول بأنه أسلوب جذاب بنسبة ٧,٩% وفى مؤخره الآراء جاء الرأي القائل بأنه أسلوب مبتكر ومتجدد ليحتل الترتيب السادس والأخير بنسبة ٧,٩% .

الصحف الحزبية

جاء رأى القائمين بالاتصال في الصحف الحزبية أيضا متوافقا مع رأى القائمين بالاتصال في الصحف القومية ، فجاء رأى العينة بأنه أسلوب رخيص ومبتذل في الترتيب الأول بنسبة ٢٩,١% يليه انه أسلوب غير تربوي يخدش الحياء بنسبة ٢٣,٦% ثم انه يفتقد إلى المصداقية والإقناع في الترتيب الثالث بنسبة ٢٠% ويتساوى في الترتيب الرابع رأى العينة بأنه أسلوب جذاب وأسلوب مبتكر ومتجدد بنسبة ٥.٥% لكل رأى.

وبالتالي يمكن القول أن هناك اتفاق عام بين أفراد العينة على سلبية أسلوب تناول هذه الصحف للقضايا والموضوعات ووصفها بأنها غير تربوية وتفتقد إلى المصداقية.

*** رأى القائمين بالاتصال في الأسباب التي تجعل الصحف الخاصة والصحف التي تصدر بتراخيص من الخارج تلجأ إلى استخدام أسلوب الإثارة :**

جدول رقم (١٧)

يوضح الأسباب التي تجعل هذه الصحف تلجأ لاستخدام أسلوب الإثارة

م	الصحف / المتغيرات	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الإجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
١.	عدم إدراك القائمين عليها لاحتياجات المجتمع	٢٦	١٠,٢	٨	١٥,٧	٣٤	١١,١
٢.	شعور القائمين على أمر هذه الصحف بأن العدد الذي يصدر من الجريدة هو أخر عدد	١٩	٧,٥	–	–	١٩	٦,٢
٣	عدم إدراك القائمين على أمر هذه الصحف بأن الصحافة رسالة وليست فهلوة	٥٣	٢٠,٨	١٠	١٩.٦	٦٣	٢٠,٦
٤	استغلال مناخ الحرية استغلال سئ	٤٠	١٥,٧	٦	١١,٨	٤٦	١٥,١
٥	لجذب المعلنين	٣٣	١٢,٩	٧	١٣,٧	٤٠	١٣,١
٦.	لشد انتباه الجمهور من أجل البيع	٨٤	٣٢,٩	٢٠	٣٩,٢	١٠٤	٣٣,٩
	الإجمالي	٢٥٥	١٠٠	٥١	١٠٠	٣٠٦	١٠٠

يلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (١٧) أن أهم الأسباب التي طرحها القائمين بالاتصال في صحف الدراسة والتي تقف خلف استخدام هذه الصحف لأسلوب الإثارة هو: شد انتباه الجمهور من أجل البيع، ثم عدم إدراك القائمين على أمر هذه الصحف بأن الصحافة رسالة وليست فهلوة، ثم استغلال مناخ الحرية استغلال سيئ.

كما طرح القائمين بالاتصال في صحف الدراسة السبب الخاص بشعور القائمين على أمر هذه الصحف بأن العدد الذي يصدر من الجريدة هو آخر عدد في مؤخرة الأسباب .

الصحف القومية

توافق أيضا ترتيب القائمين بالاتصال في الصحف القومية للترتيب العام للأسباب التى تجعل هذه الصحف تلجأ إلى استخدام أسلوب الإثارة، حيث جاء في مقدمة الأسباب فاحتل الترتيب الأول السبب الخاص بشد انتباه الجمهور من أجل البيع بنسبة ٣٢,٩% وفى الترتيب الثاني احتل السبب الخاص بعدم أدراك القائمين على أمر هذه الصحف بأن الصحافة رسالة وليست فهلوة بنسبة ٢٠,٨% كما جاء في الترتيب الثالث السبب الخاص باستغلال مناخ الحرية استغلال سيئ بنسبة ١٥,٧% ثم جذب المعلنين بنسبة ١٢,٩% يليه عدم أدراك القائمين عليها لاحتياجات المجتمع بنسبة ١٠,٢% وأخيرا شعور القائمين على أمر هذه الصحف بأن العدد الذي يصدر من الجريدة هو آخر عدد بنسبة ٧,٥%

الصحف الحزبية

كما توافق ترتيب القائمين بالاتصال في الصحف الحزبية إلى حد كبير مع الترتيب العام وترتيب القائمين بالاتصال في الصحف القومية حيث احتل السبب الخاص بشد انتباه الجمهور من أجل البيع الترتيب الأول بنسبة ٣٩,٢% يليه في الترتيب الثاني وبنسبة ١٩,٦% السبب الخاص بعدم إدراك القائمين على أمر هذه الصحف بأن الصحافة رسالة وليست فهلوة ، أما الترتيب الثالث فكان للسبب الخاص بعد إدراك القائمين على أمر هذه الصحف لاحتياجات المجتمع وذلك بنسبة ١٥,٧% ثم جاء في الترتيب الرابع بنسبة ١٣,٧% السبب الخاص بجذب المعلنين وأخيرا في الترتيب الخامس السبب الخاص باستغلال مناخ الحرية استغلال سيئ بنسبة ١١,٨% .

ولم يول القائمين بالاتصال في الصحف الحزبية للسبب الخاص بشعور القائمين على أمر هذه الصحف بأن العدد الذي يصدر من الجريدة هو آخر عدد أي اهتمام .

وهكذا يمكن القول أن هذه الصحف تستخدم الإثارة في الموضوعات التي تطرحها للسبب التجاري أي الربح فجذب انتباه الجمهور من أجل البيع سبب تجارى في المقام الأول . كما يرجع أيضا استخدامها لأسلوب الإثارة إلى عقيدة أن الصحافة فهلوة وليست رسالة لخدمة المجتمع .

*** اتجاهات القائمين بالاتصال في الصحف القومية والحزبية نحو مضمون الصحف الخاصة والصحف التي تصدر بتراخيص من الخارج :**

جدول رقم (١٨)

يوضح رأى عينة الدراسة في مضمون الصحف المستقلة

م	الصحف / المتغيرات	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الإجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
١.	إيجابي	٩	٨,٢	-	-	٩	٦,٧
٢.	سلبي	١٠١	٩١,٨	٢٥	١٠٠	١٢٦	٩٣,٣
	الإجمالي	١١٠	١٠٠	٢٥	١٠٠	١٣٥	١٠٠

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن الاتجاه نحو مضمون الصحف الخاصة والصحف التي تصدر بتراخيص من الخارج سلبيا بالدرجة الأولى فهناك اتفاق كبير بين أفراد عينه الدراسة على هذا الاتجاه.

الصحف القومية :

كان اتجاه القائمين بالاتصال نحو مضمون هذه الصحف سلبيا بنسبة ٩١,٨% وإيجابيا بنسبة ٨,٢%.

الصحف الحزبية :

كان الاتجاه العام للقائمين بالاتصال في الصحف الحزبية بأن المضمون سلبي بنسبة ١٠٠% .

*** اتجاهات القائمين بالاتصال في الصحف القومية والحزبية نحو مظاهر سلبية مضمون الصحف الخاصة والصحف التي تصدر بتراخيص من الخارج:**

جدول رقم (١٩) يوضح مظاهر السلبية

في مضمون الصحف الخاصة والصادرة بتراخيص من الخارج

م	الصحف / المتغيرات	صحف قومية		صحف حزبية		إجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
١.	أن هذه الصحف تحاول هدم قيم المجتمع	٤٠	٧,٦	٨	٥,٦	٤٨	٧,٢
٢.	أن هذه الصحف تساعد على إباحة الفاحشة في المجتمع	٤٩	٩,٣	١٥	١٠,٧	٦٤	٩,٦
٣.	تشويه صورة المجتمع أمام العالم	٥٦	١٠,٦	١٥	١٠,٧	٧١	١٠,٦
٤.	أن هذه الصحف تركز على نشر فضائح الفنانين والفنانات	٥٠	٩,٥	١٤	٩.٩	٦٤	٩,٦
٥.	توجيه الاتهامات لكبار المسئولين	٢٥	٤,٧	٥	٣,٤	٣٠	٤,٥
٦.	تركيزها على أخبار الشذوذ الجنسي	٤٨	٩,١	١٢	٨,٥	٦٠	٨,٩
٧.	تركيزها على نشر الصور الخليعة	٥٢	٩.٩	١٧	١١,٩	٦٩	١٠,٣
٨.	استخدامها لعناوين مثيرة لجذب الانتباه	٣٥	٦.٦	١٣	٩,٢	٤٨	٧,٣
٩.	اختراق هذه الصحف لحرمة الحياة الخاصة	٣٧	٧,٠	٨	٥,٦	٤٥	٦,٧
١٠.	تقدم صورة سيئة للصحافة المصرية	٤٧	٨,٩	١٣	٩,٢	٦٠	٨,٩

م	الصحف / المتغيرات	صحف قومية		صحف حزبية		إجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
١١.	ابتعادها عن المصلحة الوطنية	٣٥	٦.٦	٥	٣,٤	٤٠	٥,٩
١٢.	تدميرها للغة العربية وتركيزهـــا علـــى المبتذل في اللهجات العامية	٤١	٧,٨	١٢	٨,٥	٥٣	٧,٩
١٣.	إشعال الفتنة الطائفية	١٢	٢,٤	٥	٣,٤	١٧	٢,٦
	الإجمالي	٥٢٧	١٠٠	١٤٢	١٠٠	٦٦٩	١٠٠

جاء في مقدمة مظاهر سلبية مضمون هذه الصحف من وجهه نظر القائمين بالاتصال في صحف الدراسة كما يتضح من بيانات الجـــدول رقـم (١٩) أنها تشويه لصورة المجتمع المصري أمام العالم وأنها تركـــز علـــى الصور الخليعة وأنها تركز على نشر فضائح الفنانين والفنانات وأنها تساعد على إباحة الفاحشة في المجتمع . كما جاء فـــي مؤخـرة مظـاهر سـلبية المضمون الصحفي في هذه الصحف هـــو أنـــها توجـــه الاتـــهامات لكبـــار المسئولين في الدولة.

الصحف القومية:

كان أهم مظاهر سلبية هذه الصحف كما يراها القائمون بالاتصـــال في الصحف القومية هو في الترتيب الأول تشويه صورة المجتمع المصـــري أمام العالم بنسبة ١٠,٦% جاء في الترتيب الثاني بنسبة ٩.٩% تركيز هـذه الصحف على نشر الصور الخليعة، يليه أن هذه الصحف تركز علـــى نشـر فضائح الفنانين والفنانات في الترتيب الثالث وبنسبة بلغت ٩,٥%، وأن هـذه الصحف تساعد على أباحه الفاحشة في المجتمـــع كـــأحد مظـاهر سـلبية المضمون في الصحف المستقلة، في الترتيب الرابع بنسبة ٩,٣%، يليها في الترتيب الخامس وبنسبة٩,١ % تركيزها على أخبار الشذوذ الجنسي بشـــكل منفر، ثم جاء في الترتيب السادس بنسبة ٨,٩% أنها تقدم صـــورة سـيئة للصحافة المصرية عموما أيضا تدميرها للغة العربية وتركيزها على المبتذل في اللهجات العامية جاءت في الترتيب السابع بنسبة ٧,٨%، وأنها تحـــاول هدم قيم المجتمع وركائزه الأساسية في الترتيب الثامن بنسبة ٧,٦%، كمـــا جاء اختراق هذه الصحف لحرمه الحياة الخاصة في الـــترتيب التاسـع مـن وجهه نظر القائمين بالاتصال في الصحف القومية وبنسبة بلغت٧%، وفـــى الترتيب العاشر تساوى مظهرين من مظاهر السلبية بنسبة٦,٦% لكل منـهما وهما استخدامها لعناوين مثيرة لجذب الانتباه ولفت الأنظار، ابتعادهـــا عـن المصلحة الوطنية في مرحلة حرجة. ثم يأتي في الـــترتيب الحـادي عشـر توجيه الاتهامات لكبار المسئولين بنسبة ٤.٧%، وأخيرا وفى الترتيب الثاني عشر كان من مظاهر سلبية مضمون هذه الصحـــف هـــو إشـعالها للفتنـــه الطائفية وذلك بنسبة٢,٤%.

الصحف الحزبية :

طرح القائمون بالاتصال في الصحف الحزبية مظاهر السلبية في المضمون الصحفي بشكل مختلف قليلا من حيث الترتيب عن نظرائهم في الصحف القومية حيث جاء تركيز هذه الصحف على نشر الصور الخليعة كمظهر أول للسلبية في مضمون هذه الصحف وبنسبة١١,٩%، يليه في الترتيب الثاني مظهرين متساويين في النسبة١٠,٧% وهما أن هذه الصحف تساعد على إباحة الفاحشة في المجتمع، وتشويهها لصورة المجتمع المصري أمام العالم ، وجاء الترتيب الثالث متوافقا مع ترتيب القائمين بالاتصال في الصحف القومية وهو أن هذه الصحف تركز على نشر فضائح الفنانين والفنانات وذلك بنسبة٩,٩%، أما الترتيب الرابع فكان لمظهرين من مظاهر السلبية في مضمون هذه الصحف وبنسبة متساوية بلغت ٩,٢% وهما استخدامها لعناوين مثيرة لجذب الانتباه ولفت الأنظار ، تقديمها صورة سيئة للصحافة المصرية عموما . وفى الترتيب الخامس أيضا تساوى مظهرين لسلبية المضمون بنسبة ٨,٥% وهما تركيزها على أخبار الشذوذ الجنسي بشكل منفر ، وتدميرها للغة العربية وتركيزها على المبتذل في اللهجات واختراقها لحرمة الحياة الخاصة وبنسبة ٥,٦% لكل منهما. أما الترتيب السابع فكان مكرر لكل من توجيهها الاتهامات لكبار المسئولين، وابتعادها عن المصلحة الوطنية في مرحلة حرجة ، وإشعال الفتنة الطائفية بنسبة ٣,٤% لكل منها.

*** اتجاهات القائمين بالاتصال في الصحف القومية والحزبية حول مظاهر الإيجابية في مضمون الصحف الخاصة والصحف التي تصدر بتراخيص من الخارج :**

جدول رقم (٢٠) يوضح مظاهر الإيجابية في مضمون الصحف الخاصة والصحف التي تصدر بتراخيص من الخارج

م	الصحف / المتغيرات	الصحف القومية		صحف حزبية		إجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
١.	عبرت عن أجيال جديدة من الصحفيين	٧	٢٤,١	–	–	٧	٢٤,١
٢.	قدمت أشكال جديدة وغير نمطية من التعبير الصحفي	٧	٢٤,١	–	–	٧	٢٤,١
٣.	تعتبر نوعا من المعارضة المطلوبة من النظام الديمقراطي	٤	١٣,٨	–	–	٤	١٣,٨
٤.	تكشف أخطاء وسلبيات المسئولين	٥	١٧,٣	–	–	٥	١٧,٣
٥.	تتعرض لمناقشة قضايا جريئة	٦	٢٠,٧	–	–	٦	٢٠,٧
	الإجمالي	٢٩	١٠٠	–	–	٢٩	١٠٠

يلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق أن القائمين بالاتصال في كل من الصحف القومية والحزبية قد اختلفوا حول مدى وجود مظاهر إيجابية في مضمون هذه الصحف، ففي حين اعترف القائمون بالاتصال في الصحف

القومية بوجود بعض المظاهر الإيجابية في مضمون هذه الصحف، اعترض القائمون بالاتصال في الصحف الحزبية على وجود أي نوع من الإيجابيات .

الصحف القومية :

رتب القائمون بالاتصال في الصحف القومية مظاهر إيجابية المضمون كما يلي :

جاء في الترتيب الأول كل من كونها عبرت عن أجيال جديدة من الصحفيين، أنها قدمت أشكال جديدة وغير نمطية من التعبير الصحفي وبنسبة بلغت ٢٤,١% لكل منها ، كما جاء في الترتيب الثاني بنسبة ٢٠,٧% أن هذه الصحف تتعرض لمناقشة قضايا جريئة، أما الترتيب الثالث فكان لأنها تكشف أخطاء وسلبيات المسئولين بنسبة ١٧,٣% كما جاء في الترتيب الرابع بنسبة ١٣,٨% أنها تعتبر نوعا من المعارضة المطلوبة من النظام الديمقراطي .

*** اتجاهات القائمين بالاتصال في صحف الدراسة في ظاهرة استخدام الصحف الخاصة والصحف التي تصدر بتراخيص من الخارج للعناوين الكثيرة :**

جدول رقم (٢١)

يوضح رأى عينة الدراسة في ظاهرة استخدام الصحف للعناوين الكثيرة

م	الصحف / المتغيرات	الصحف القومية		الصحف الحزبية		إجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
١.	ظاهرة إيجابية لأنها تختصر وقت القارئ	١٨	١٢,٧	٢	٦,٩	٢٠	١١,٧
٢.	ظاهرة سلبية لأنها لا تعكس المضمون	٧٠	٤٩,٣	١٨	٦٢,١	٨٨	٥١,٥
٣	ظاهرة جديدة على الصحافة المصرية	٢٣	١٦,٢	٤	١٣,٨	٢٧	١٥,٨
٤	تقليد لبعض الصحف الغربية	٣١	٢١,٨	٥	١٧,٢	٣٦	٢١,٠
	الإجمالي	١٤٢	١٠٠	٢٩	١٠٠	١٧١	١٠٠

بمطالعة بيانات الجدول السابق نجد أن رأى عينة الدراسة في ظاهرة استخدام العناوين الكثيرة : أنها ظاهرة سلبية لأنها أحيانا لا تعكس الموضوع ، ثم اعتبارها تقليد لبعض الصحف الغربية أما كونها ظاهرة إيجابية لأنها تختصر وقت القارئ وتقدم له وجبه سريعة فجاء في مؤخرة الآراء المطروحة.

الصحف القومية :

احتل الرأي القائل بأنها ظاهرة سلبية لأنها أحيانا لا تعكس المضمون الترتيب الأول بنسبة٤٩,٣% يليه اعتبارها تقليد لبعض الصحف الغربية في الترتيب الثاني بنسبة٢١,٨%، كما جاء في الترتيب الثالث أنها ظاهرة جديدة على الصحافة المصرية بنسبة١٦,٢% وفى الرتيب الرابع والأخير جاء أنها ظاهرة إيجابية لأنها تختصر وقت القارئ وتقدم له وجبه سريعة.

الصحف الحزبية :

نرى مزيد من التوافق بين أراء القائمين بالاتصال في الصحف الحزبية مع قرنائهم من الصحف القومية فنجد نفس الترتيب حيث جاء أنها ظاهرة سلبية لأنها أحيانا لا تعكس المضمون في الترتيب الأول بنسبة ٦٢,١% يليه في الترتيب الثاني أنها تقليد لبعض الصحف الغربية بنسبة ١٧,٢% ، أما الترتيب الثالث فكان لأنها ظاهرة جديدة على الصحافة المصرية بنسبة ١٣,٨% وفى الرتيب الرابع كان لكونها ظاهرة إيجابية لأنها تختصر وقت القارئ وتقدم له وجبه سريعة وبنسبة ٦,٩% .

وبالتالي كان اتفاق أفراد العينة متوافقا مع اتفاقهم حول طبيعة العناوين التى يستخدمها هذه الصحف حيث كانت عناوين خادعة ولا تعكس جوهر الموضوع وهنا اعتبر القائمين بالاتصال أن استخدام الصحف المستقلة للعناوين بكثرة ظاهرة سلبية لأنها أيضا لا تعكس المضمون .

وبالتالي يمكن القول أن هذه الصحف لا تراعى المصداقية فيما تكتب لأن من أهم معايير المصداقية هي التوافق بين العناوين والموضوع .

*** رأى القائمين بالاتصال في الصحف القومية والحزبية في طبيعة العناوين التى تستخدمها الصحف الخاصة والصحف التي تصدر بتراخيص من الخارج:**

جدول رقم (٢٢)

يوضح رأى عينة الدراسة في طبيعة العناوين التى تستخدمها الصحف

م	الصحف / المتغيرات	الصحف القومية		الصحف الحزبية		إجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
١.	عناوين خادعة لا تعكس جوهر الموضوع	٧٥	٤٨,٧	١٩	٥٩,٤	٩٤	٥٠,٥
٢.	عناوين جذابة بشكل قوى	٣٤	٢٢,١	٥	١٥,٦	٣٩	٢٠,٩
٣.	عناوين مثيرة تدفع لقراءة الموضوع	٤٥	٢٩,٢	٨	٢٥,٠	٥٣	٢٨,٦
	الإجمالي	١٥٤	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٨٦	١٠٠

بقراءة بيانات الجدول رقم (٢٢) نلاحظ أن القائمين بالاتصال في صحف الدراسة تفقوا على أن طبيعة العناوين التى تستخدمها الصحف المستقلة، على أنها عناوين خادعة لا تعكس جوهر الموضوع، ثم أنها عناوين مثيرة تدفع لقراءة الموضوع.

في الصحف القومية :

اتفق أيضا رأى القائمين بالاتصال في الصحف القومية مع رأى إجمالي عينه الدراسة حيث جاء في الرتيب الأول وبنسبة ٤٨,٧% أنها عناوين خادعة لا تعكس جوهر الموضوع ،وفى الترتيب الثاني جاء أنها عناوين مثيرة تدفع لقراءة الموضوع وذلك بنسبة ٢٩,٢%، أما الترتيب الثالث فكان لكونها عناوين جذابة بشكل قوى ولها الفضل في شراء هذه الصحف وذلك بنسبة ٢٢,١%.

في الصحف الحزبية :

جاء الترتيب بنفس ترتيب القائمين بالاتصال في الصحف القومية فكان في الترتيب الأول أنها عناوين خادعة لا تعكس جوهر الموضوع بنسبة ٥٩,٤% وجاء في الترتيب الثاني بنسبة ٢٥% أنها عناوين مثيرة تدفع لقراءة الموضوع وأخيرا وفى الترتيب الثالث جاء أنها عناوين جذابة بشكل قوى ولها الفضل في شراء هذه الصحف بنسبة ١٥,٦% .

وبالتالي يمكن القول أن الرأي المتفق عليه هو أن العناوين التى تستخدمها الصحف المستقلة هي عناوين خادعة ولا تعكس جوهر الموضوع فكثيرا ما نقرأ عناوين مثيرة ثم نقرأ الموضوع فلا نجد أي صلة من قريب أو بعيد بين العناوين وصلب الموضوع نفسه اللهم إلا تشابه في الأسماء أحيانا أو في المواقف أحيانا أخرى ... الخ . وتلجأ لهذا الأسلوب لأنه يثير غريزة حب الاستطلاع عند القارئ وخاصة إذا ارتبط الموضوع باسم معروف ، فيشترى الجريدة ويقرأ الموضوع ليفاجأ بأن هناك تشابه أسماء فقط .

*** اتجاهات القائمين بالاتصال في الصحف القومية والحزبية نحو استخدام الصحف الخاصة والصحف التي تصدر بتراخيص من الخارج للصور بكثرة :**

جدول رقم (٢٣)

يوضح رأى عينة الدراسة في ظاهرة استخدام الصحف للصور بصورة كبيرة

م	الصحف / المتغيرات	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الإجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
١.	ظاهرة إيجابية	٢٢	٢٠,٠	٥	٢٠,٠	٢٧	٢٠,٠
٢.	ظاهرة سلبية	٥٦	٥٠,٩	١٤	٥٦,٠	٧٠	٥١,٩
٣.	نوع من التجديد في الصحافة المصرية	٣٢	٢٩,١	٦	٢٤,٠	٣٨	٢٨,١
	الإجمالي	١١٠	١٠٠	٢٥	١٠٠	١٣٥	١٠٠

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن الرأي السائد بين أفراد عينة الدراسة حول ظاهرة استخدام الصور بكثرة في الصحف المستقلة والخاصة: أنها ظاهرة سلبية وقد توافقت العينة في رأيها نحو هذه الظاهرة.

الصحف القومية :

جاء الرأي الأول لكونها ظاهرة سلبية وذلك بنسبة ٥٠,٩ % وفى الترتيب الثاني جاء الرأي بأنها نوع من التجديد في الصحافة المصرية وذلك بنسبة ٢٩,١% يليه في الترتيب الثالث الرأي القائل بأنها ظاهرة إيجابية وكان بنسبة ٢٠%.

الصحف الحزبية:

كان نفس اتجاه القائمين بالاتصال في الصحف القومية حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة ٥٦% أنها ظاهرة سلبية يليها في الترتيب الثاني أنها نوع من التجديد في الصحافة المصرية بنسبة ٢٤% وأخيرا أنها ظاهرة إيجابية بنسبة ٢٠% .

***اتجاهات القائمين بالاتصال في صحف الدراسة عن نوعية الصور التي تستخدمها الصحف الخاصة والصحف التي تصدر بتراخيص من الخارج:**

جدول رقم (٢٤)

يوضح رأى عينة الدراسة في نوعية الصور التي تستخدمها الصحف

م	الصحف / المتغيرات	الصحف القومية		الصحف الحزبية		إجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
١.	صور فاضحة وضد قيم المجتمع	٧٨	٣٦,٦	١٧	٣٠,٩	٩٥	٣٥,٥
٢.	صور مأخوذة عن شبكات الإنترنت	٤٩	٢٣,٠	١٤	٢٥,٥	٦٣	٢٣,٥
٣	صور تثير الاشمئزاز	٤٤	٢٠,٧	١٣	٢٣,٦	٥٧	٢١,٣
٤	صور جميلة ومبهرة	٨	٣,٨	٣	٥.٥	١١	٤,١
٥	صور تعكس رؤية سلبية للمرأة المصرية	٣٤	١٥,٩	٨	١٤,٥	٤٢	١٥,٦
	الإجمالي	٢١٣	١٠٠	٥٥	١٠٠	٢٦٨	١٠٠

بمطالعة بيانات الجدول السابق نجد أن رأى أفراد العينة حول الصور التى تستخدمها الصحف المستقلة والخاصة يرون: أنها صور فاضحة وضد قيم المجتمع في مقدمة الآراء التي تم طرحها حول نوعية الصور التى تستخدمها هذه الصحف، أما الرأي القائل بأنها صور جميلة ومبهرة فجاء في مؤخرة الآراء وبنسبة ضئيلة بلغت ٤,١% من إجمالي عينه الدراسة.

الصحف القومية:

جاء رأى القائمين بالاتصال في الصحف القومية بأنها صور فاضحة وضد قيم المجتمع في الترتيب الأول بنسبة ٣٦,٦% ، يليه في الترتيب الثاني أنها صور مأخوذة عن شبكات الإنترنت بنسبة ٢٣% وأنها صور تثير الاشمئزاز بنسبة ٢٠%، أما الترتيب الرابع وبنسبة ١٥,٩% فكان لكونها صور تعكس رؤية سلبية للمرأة المصرية، وأخيرا وفى الترتيب الخامس جاء أنها صور جملية ومبهرة بنسبة ٣,٨%.

الصحف الحزبية:

جاء أيضا رأى القائمين بالاتصال متوافقا مع رأى القائمين بالاتصال في الصحف القومية وبنفس الترتيب فكان في الترتيب الأول أنها صور فاضحة وضد قيم المجتمع بنسبة ٣٠,٩% يليه في الترتيب الثاني أنها صور مأخوذة عن شبكات الإنترنت ولم تكن مصرية بنسبة ٢٥,٥% وفى الترتيب الثالث وبنسبة ٢٣,٦ % جاء الرأي بأنها صور تثير الاشمئزاز ، وجاء الترتيب الرابع لكونها صور تعكس رؤية سلبية للمرأة المصرية بنسبة

١٤,٥% وأخيرا وفى الترتيب الخامس جاء أنها صور جملية ومبهرة بنسبة ضئيلة بلغت ٥.٥% .

وبالتالي يمكن القول بأن القائمين بالاتصال في الصحف القومية والحزبية على درجة عالية من الوعي والإدراك بكل ما تفعله هذه الصحف فهم يرفضون أسلوب هذه الصحف في طريقة عرضها للصورة ووصفوها بأنها صور فاضحة وضد قيم المجتمع وأنها لا تعبر عن المجتمع المصري لأن معظمها مأخوذ من شبكات الإنترنت، وهذا يؤكد أنه لابد أن يكون هناك وقفة من الجهات المعنية أمام ما ينشر في هذه الصحف.

*** اتجاهات القائمين بالاتصال في الصحف القومية والحزبية حول الحلول المقترحة لمواجهة الصحف الخاصة والصحف التي تصدر بتراخيص من الخارج :**

جدول رقم (٢٥)

يوضح الحلول المقترحة لمواجهة الصحف الخاصة

والصحف التي تصدر بتراخيص من الخارج حتى تعدل من مسارها

م	الصحف / المتغيرات	الصحف القومية		صحف حزبية		إجمالي	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%
١.	مصادرة هذه الصحف من قبل السلطة السياسية	٩	٢,١	٥	٤,٥	١٤	٢,٦
٢.	رفض الجمهور شراء هذه الصحف	٣٧	٨,٦	١٦	١٤,٣	٥٣	٩,٨
٣.	تحول سياسة هذه الصحف إلي السياسة الجادة	٥٠	١١,٦	١١	٩,٨	٦١	١١,٣
٤.	قيام نقابة الصحفيين بدورها في مراقبة تجاوزات هذه الصحف	٧٨	١٨,١	١٨	١٦,٠	٩٦	١٧,٧
٥.	قيام المجلس الأعلى للصحافة بدوره في مراقبة هذه الصحف	٦٠	١٣,٩	١٠	٨,٩	٧٠	١٢,٩
٦.	إطلاق حرية إصدار الصحف للأفراد حتى لا يلجأ أحد للأبواب الخلفية	٥٠	١١,٦	١٤	١٢,٥	٦٤	١١,٨
٧.	وضع تشريعات وقوانين مقيدة هذه الصحف	١٩	٤,٥	٥	٤,٥	٢٤	٤.٤
٨.	تدخل السلطة السياسية بمنع طبع وتوزيع هذه الصحف كما فعلت مع جريدة الدستور	١١	٢,٦	٤	٣,٦	١٥	٢,٨
٩.	إصدار صحف جديدة تعبر عن تيارات سياسية وفكرية مختلفة	٢٩	٦,٧	٧	٦,٣	٣٦	٦.٦
١٠.	تطبيق ميثاق الشرف الصحفي بتعاون النقابة مع المجلس الأعلى للصحافة	٥٤	١٢,٥	١٦	١٤,٣	٧٠	١٢,٩
١١.	إصدار تشريعات جديدة لصيانة الحرمات الخاصة للأفراد	٣٣	٧,٨	٦	٥,٣		٦,٢
١٢.	توحيد الجهة المانحة لحق إصدار الصحف بدلا من الفروع المنتشرة وليكن المجلس الأعلى للصحافة ، مع نقل تبعية إدارة المطبوعات من وزارة الإعلام إلى المجلس الأعلى للصحافة .	–	–	–	–	–	–
	الإجمالي	٤٣٠	١٠٠	١١٢	١٠٠	٥٤٢	١٠٠

يلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق أن القائمين بالاتصال في صحف الدراسة قد طرحوا مجموعة من المقترحات لمواجهة ظاهرة الصحف الخاصة والصحف التي تصدر بتراخيص من الخارج كان في مقدمتها قيام نقابة الصحفيين بدورها في مراقبة تجاوزات هذه الصحف ثم قيام المجلس الأعلى للصحافة بدوره أيضا في مراقبة تجاوزات هذه الصحف وتطبيق ميثاق الشرف الصحفي وذلك بتعاون النقابة مع المجلس الأعلى للصحافة، كما رفضوا جميعا الاقتراح الخاص بتوحيد الجهة المانحة لحق إصدار الصحف بدلا من الفروع المنتشرة.

الصحف القومية:

جاء ترتيب القائمون بالاتصال في الصحف القومية قريبا من الترتيب العام لعينة الدراسة ، حيث جاء الاقتراح الخاص بضرورة قيام نقابة الصحفيين بدورها في مراقبة تجاوزات هذه الصحف في الترتيب الأول بنسبة ١٨,١ % يليه الاقتراح الخاص بقيام المجلس الأعلى للصحافة بدوره في مراقبة هذه الصحف في الترتيب الثاني وبنسبة ١٣,٩ % ، أما الترتيب الثالث فجاء للاقتراح الخاص بتطبيق ميثاق الشرف الصحفي بتعاون النقابة مع المجلس الأعلى للصحافة بنسبة بلغت١٢,٥ %، وتساوي في الترتيب الرابع كل من الاقتراح الخاص بضرورة تحول سياسية هذه الصحف إلي السياسية الجادة ، وضرورة إطلاق حرية إصدار الصحف للأفراد حتى لا يلجأ أحد للأبواب الخلفية للحصول علي ترخيص وذلك بنسبة ١١,٦% لكل منها.

كما جاءت باقي المقترحات مرتبة كالتالي:

رفض الجمهور شراء هذه الصحف في الترتيب الخامس وبنسبة ٨,٦ %، ثم ضرورة إصدار تشريعات جديدة لصيانة الحرمات الخاصة للأفراد في الترتيب السادس بنسبة ٧,٨ % ، كما جاء الاقتراح الخاص بضرورة إصدار صحف جديدة تعبر عن تيارات سياسية وفكرية مختلفة في الترتيب السابع بنسبة ٦,٧ % ، وفي الترتيب الثامن وبنسبة ٤,٥ % كان الاقتراح الخاص بضرورة وضع تشريعات وقوانين مقيدة لمثل هذه الصحف.

أما الترتيب التاسع فكان للاقتراح الخاص بضرورة تدخل السلطة السياسية يمنع طبع وتوزيع هذه الصحف كما فعلت مع جريدة الدستور وذلك بنسبة ٢,٦ % ، كما أحتل الاقتراح الخاص بمصادرة هذه الصحف من قبل السلطة السياسية الترتيب العاشر بنسبة ٢,١ % ، في حين رفض القائمون بالاتصال في الصحف القومية الاقتراح الخاص بضرورة توحيد الجهة المانحة لحق إصدار

الصحف بدلا من الفروع المنتشرة وليكن المجلس الأعلى للصحافة مع نقل تبعية إدارة المطبوعات من وزارة الأعلام إلي المجلس الأعلى للصحافة واعتبروا هذا في كل الأحوال مقيد لحرية الصحافة .

الصحف الحزبية:

جاء في مقدمة اقتراحات القائمون بالاتصال في الصحف الحزبية لمواجهة هذه الصحف هو: قيام نقابة الصحفيين بدورها في مراقبة تجاوزات هذه الصحف بنسبة ١٦ % ، يليها في الترتيب الثاني الاقتراحين الخاصين برفض الجمهور شراء هذه الصحف وضرورة تطبيق ميثاق الشرف الصحفي بتعاون النقابة مع المجلس الأعلى للصحافة بنسبة ١٤,٣ % ، لكل منهما.

أما الترتيب الثالث فكان للاقتراح الخاص بضرورة إطلاق حرية إصدار الصحف للأفراد حتى لا يلجأ أحد للأبواب الخلفية للحصول على ترخيص وذلك بنسبة ١٢,٥ % ، وفي الترتيب الرابع جاء الاقتراح الخاص بتحول سياسية هذه الصحف إلي السياسية الجادة لخدمة المجتمع بنسبة ٩,٨%، أما الاقتراح الخاص بقيام المجلس الأعلى للصحافة بدوره في مراقبة هذه الصحف جاء في الترتيب الخامس بنسبة ٨,٩ % يليه في الترتيب السادس الاقتراح بإصدار صحف جديدة تعبر عن تيارات سياسية وفكرية مختلفة تواجه مثل هذه الصحف وكان ذلك بنسبة ٦,٣ %، يليه الاقتراح بإصدار تشريعات جديدة لصيانة الحرمات الخاصة للأفراد بنسبة ٥,٣ % ويتساوى الاقتراحين الخاصين بمصادرة هذه الصحف من قبل السلطة السياسية ووضع تشريعات وقوانين مقيدة لمثل هذه الصحف في الترتيب الثامن وبنسبة ٤,٥%، لكل منهما . وفي الترتيب التاسع والأخير يأتي الاقتراح الخاص بضرورة تدخل السلطة السياسية بمنع طبع وتوزيع هذه الصحف بنسبة ٣,٦%.

خلاصة النتائج

اختلفت اتجاهات الصحفيين في الصحف القومية عنها في الصحف الحزبية فيما يتعلق بتسمية الصحف الخاصة ففي حين نجد الصحفيين في الصحف القومية يسمونها صحف إثارة أولا، ثم صحف فضائح ثانية ، نجد الصحفيين في الصحف الحزبية يطلقون عليها صحف فضائح أولا ثم دكاكين صحفيه ثانيا . ويأتي هذا الاختلاف في التسمية من واقع اختلاف كل منهم في رؤيته وتقييمه لمضمون هذه الصحف ، حيث لاحظ الباحث أن الصحفيين في الصحف الحزبية يأخذون اتجاه متشدد اكثر من نظرائهم في الصحف القومية تجاه الصحف المستقلة ويأتي هذا الموقف من واقع أن الصحف الخاصة رغم كل ما يقال عنها إلا إنها جذبت الجمهور وبالتالي المعلنين من الصحف الحزبية .

- فيما يتعلق بمدى أهمية الصحف المستقلة للمجتمع جاء الاتجاه الغالب لأفراد عينه الدراسة بأنها غير هامة للمجتمع وذلك بنسبة ٦٩,٦% ، وقد جاء هذا الاتجاه من واقع المضامين الغير أخلاقية أو المسفة التى تنشرها هذه الصحف والتي تضر بشكل أو بآخر بأفراد المجتمع ، مما يؤدى في النهاية إلى عدم أهميتها ، أيضا أن ظهور هذه الصحف كان أولا وأخيرا لأسباب تجارية فالهدف الأساسي هو الربح وليس خدمة المجتمع .
- ورغم أن نسبة من قالوا بأهمية هذه الصحف بالنسبة للمجتمع قليلة إلا إنهم طرحوا مجموعة من الأسباب لهذه الأهمية جاءت في مقدمتها: أن هذه الصحف أتاحت فرصة كبيرة لكثير من فئات المجتمع للتعبير عن آرائها بطريقة مشروعة بنسبة (١٩,٩%) وذلك لأنها تعطى مساحات كبيرة من صفحاتها للكثيرين من أفراد المجتمع للتعبير عن آرائهم ، وقد يرجع ذلك في بعض الأحيان إلى قله المادة التحريرية لدى هذه الصحف إلي جانب عدم وجود خبرات فنية مدربة في فني التحرير الصحف والإخراج الصحفي، حيث أن طبيعة تحرير وإخراج هذه الصحف مختلف عن تحرير وإخراج الصحف القومية والحزبية جذريا .كما طرح الصحفيون السبب الخاص بمساهمة هذه الصحف في التخفيف من حدة مشكلة البطالة بنسبة (١٨,٤%) حيث كان لها دور في تشغيل عدد كبير من الشباب خريجي الجامعات ، فهي لا تشترط التخصص فيمن يعملون فيها . أيضا جاء في الترتيب الثالث السبب الخاص بأنها وسعت قاعدة معلومات الجماهير بنسبة (١٦,٣%) وخاصة في الموضوعات المثيرة وفضائح الفنانين والفنانات والسياسيين .. الخ .
- وانطلاقا من إيمان النسبة الأكبر من القائمين بالاتصال في صحف الدراسة بعدم أهمية الصحف الخاصة للمجتمع فقد برروا وجهة نظرهم بطرح مجموعة أسباب بعدم الأهمية جاء في مقدمتها : أن هذه الصحف هدفها الحقيقي هو تحقيق الربح وليس مصلحة المجتمع بنسبة (٢٠,٢%)

فمن المعروف أن أصحاب هذه الصحف معظمهم رجال أعمال وليسوا ممتهنين لمهنة الصحافة وهدفهم الأساسي وراء إنشاء هذه الصحف هو إما تحقيق مصالح شخصية وصفقات معينة وإما الربح وبالتالي فمصلحة المجتمع غائبة تماما . ثم السبب الخاص بأن هذه الصحف تظهر المجتمع بصورة سلبية (مجتمع فاسد) بنسبة (١٤,٤%) وذلك يطرح العديد من السلبيات ونقاط الضعف والمحاولات المستمرة لتشويه كل شئ على حساب عدم نشر أي إيجابية تحدث في المجتمع . أيضا من الأسباب التى أعطاها الصحفيون في صحف الدراسة أولوية هو افتقاد هذه الصحف للكثير من المصداقية بنسبة (١٣,٥%) والذي يتضح في أبسط صورة من خلال افتقاد العلاقة بين العناوين ومضمون المادة المنشورة إلى جانب الكثير من الاختلافات والافتراءات على كبار الشخصيات والتي تتضح أيضا من خلال كم قضايا القذف والسب والتشهير المرفوعة ضد هذه الصحف . ثم إنها أداة تخريب للمجتمع بنسبة (١٣,٨%) هذا التخريب الذي تحدثه من خلال نشر موضوعات الجنس والجريمة بطريقة مستفزة ولم يسبق لها مثيل في الصحافة المصرية والتي تستهدف منها تخريب عقول الشباب وجذب انتباههم نحو كل ما هو ضد القيم والأخلاقيات وهذا بالطبع جعل البعض يشك فيما وراء هذه الصحف وجنسيات ملاكها الحقيقيون .

☐ فيما يتعلق بأهمية الصحف المستقلة بالنسبة لمحيط العمل الصحفي ، كان الاتجاه الغالب لعينة الدراسة هو عدم أهميتها لمحيط العمل الصحفي بنسبة ٦٨,١ % أما من قالوا بأهميتها فكانت نسبتهم (٣١,٩%) .

☐ طرح القائمون بالاتصال في صحف الدراسة الذين قالوا بأهمية هذه الصحف بالنسبة لمحيط العمل الصحفي مجموعة أسباب جاء في مقدمتها أنها أوجدت هامش كبير من الحرية في الصحف القومية والحزبية في تناول موضوعات لم يكن مسموح لها بالخوض فيها بنسبة (٢٥,٢%) والباحث يرى أن هذه الحرية التى يرون أن هذه الصحف أوجدتها على الساحة الإعلامية هي حرية غير مسئولة . لأن الموضوعات التى تناقشها تحت ستار الحرية هي موضوعات لا تمس مشاكل المواطنين الحقيقية ولكنها موضوعات بعيدة عن واقع ومشاكل الجمهور. كما طرح سبب آخر لأهميتها وهو اعتبارها مدرسة جديدة في عالم الصحافة بنسبة (١٧,٩%) ورغم اعتبار هذا السبب بأنه يعطى هذه الصحف أهمية إلا أن الباحث يتساءل أي أهمية أعطتها هذه الصحف لعالم الصحافة وما مفهوم المدرسة الجديدة وهل هي إيجابية أم سلبية وهل يعتبر نشر الفضائح مدرسة جديدة ، أم نشر الصور العارية مدرسة جديدة وهل نشر العناوين الكثيرة والمثيرة والتي تشعر من يقرأها بالغثيان. هل هذا هو التجديد في الصحافة ؟ أيضا طرحوا السبب الخاص بإتاحتها الفرصة للمواهب الشابة التى لم تجد فرصة للوصول

إلى الضوء في الصحف القومية والحزبية بنسبة (١٥,١%) ويرى الباحث أن المواهب الحقيقية كانت تفرض نفسها على أي صحيفة أما من تتبناهم هذه الصحف فليسوا في كل الأحوال يمثلون مواهب حقيقة، أيضا لأنها تعتبر معمل تفريغ للصحفيين المدربين (١٥,٢%) وهذا أيضا من وجهه نظر الباحث غير دقيق لأنها هي التي تأخذ بعض الصحفيين الجاهزين والمدربين لكنها لا تنتجهم .

- أما أسباب عدم أهمية الصحف المستقلة بالنسبة لمحيط العمل الصحفي والتي طرحها من قالوا بعدم أهميتها فكانت في معظمها أسباب منطقية وواقعية جاء في مقدمتها أن هذه الصحف أساءت لمعنى الصحافة بنسبة (٢١,٢%) وذلك لنشرها السلبيات على حساب أي إيجابية وتركيزها على كل ما هو شاذ وغير منطقي ، أيضا لنشرها الجرائم الغريبة والمثيرة وتقديمها وجبات جاهزة بطريقة تنفيذ الجريمة ، السبب الثاني الذي طرحوه هو أن القائمين على أمر هذه الصحف ليست لديهم فكرة عن العمل الصحفي بنسبة (١٩,٣%) ويظهر هذا السبب جليا من خلال أساليب تناول ومعالجة الموضوعات والقضايا في هذه الصحف ، أيضا السبب الخاص بأن تجاوزات هذه الصحف أعطت الفرصة للسلطة السياسية لتقييد حرية الصحافة بنسبة (١٨,٣%) وظهر هذا السبب بالفعل في أكثر من موقف كان أولها ما حدث لجريدة الدستور ثم القانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥ وغير ذلك من أزمات حرية الصحافة والمنتهية حاليا أثناء كتابة هذا البحث بأزمة جريدة الشعب.
- جاء في مقدمة أسباب ظهور الصحف المستقلة من منظور القائمين بالاتصال في الصحف القومية والحزبية إدراك القائمين على هذه الصحف بأنها وسيلة سريعة لتحقيق الربح بنسبة (٣٤,٨%) يليه في الترتيب الثاني بنسبة (٢٤,٥%) السبب الخاص بوعي وإدراك القائمين على هذه الصحف بمدى قوة الصحافة في تحقيق أهدافهم الشخصية.
- طرح القائمون بالاتصال في صحف الدراسة رؤيتهم الخاصة في أساليب تناول هذه الصحف للموضوعات والأخبار وجاء تقيمهم لهذه الأساليب أنها أساليب رخيصة ومبتذلة في الترتيب الأول بنسبة (٢٧,٧%) ثم أنها أساليب غير تربوية وتخدش الحياء في الترتيب الثاني بنسبة (٣٤,٧%) وأخيرا لأنها أساليب تفتقد المصداقية والإقناع بنسبة (١٨,٥%) فمن المعروف أن هذه الصحف تكتب بجرأة شديدة وتستخدم كثير من الألفاظ التى يصعب على أحد منا النطق بها أمام الآخر فهي بالتالي لا تراعى قيمنا وتقاليدنا الإسلامية إلي حد كبير .
- وفيما يتعلق بالأسباب التى تجعل هذه الصحف تلجأ إلي استخدام أسلوب الإثارة من واقع رؤية عينه الدراسة جاء السبب الأول وبنسبة (٣٣,٩%) وهو شد انتباه الجمهور من أجل البيع ، يليه في الترتيب الثاني وبنسبة (٢٠,٦%) وعدم إدراك القائمين على أمر هذه الصحف بأن

الصحافة رسالة وليست فهلوة ، ثم استخدام مناخ الحرية استغلال سيئ بنسبة (١٥,١%) فالسبب التجاري كما ذكرنا من قبل هو السبب الرئيسي وراء كل ما تنشره هذه الصحف .

- وحول مدى ملاءمة مضمون الصحف المستقلة لقيم المجتمع وتقاليده جاء الرأي الغالب وبنسبة ٩١,١% بعدم ملاءمتها لقيم المجتمع وتقاليده في حين لم يتجاوز عدد من يرون بملاءمتها لقيم المجتمع ٨,٩% .
- وانطلاقا من رؤية القائمين بالاتصال في صحف الدراسة والتي ترى عدم ملاءمة مضمون الصحف المستقلة لقيم المجتمع وتقاليده نجد الأسباب المطروحة أنها تنشر صور وموضوعات لا تراعى فيها الآداب العامة بنسبة (٣٠,٩%) ففي معظم الأحوال نجدها تنشر صور مأخوذة من شبكات الإنترنت على أنها صور لفتيات مصريات مما يسئ لسمعه المرأة المصرية، أيضا طبيعة الموضوعات التى تهتم بها إما خيانات زوجية أو قضايا آداب لفتيات في سن ١٧ سنة أو موضوعات شذوذ كأب يعتدي على ابنته أو أخ يغتصب أخته... الخ ، من الموضوعات الشاذة والغريبة والتي لا تلتزم فيها الآداب العامة أو بتعاليم الدين الإسلامي . كما يحتل السبب الخاص بأن سياسة هذه الصحف تقوم على نشر الفضائح الترتيب الثاني من منظور عينة الدراسة بنسبة (٢٧,٩%) ونشر فضائح الشخصيات العامة وتكسير الرموز الوطنية من خلال القصص التى لا تلتزم فيها بالدقة أو المصداقية هو في مجمله ضد قيم وتقاليد مجتمعنا .
- وفيما يتعلق بطبيعة العناوين التى تستخدمها الصحف المستقلة نجد رؤية القائمين بالاتصال تركزت في أنها عناوين خادعة لا تعكس جوهر الموضوع بنسبة (٥٠,٥%) وهذا مع الوقت يؤثر على صورة هذه الصحف عند الجمهور فالجمهور يمكن أن يسامح الجريدة التى لم تلتزم الدقة بعض الوقت ولكنه لا يغفر أبدا للجريدة التى لا تلتزم المصداقية حيث أن معظم عناوين هذه الصحف خادعة وبعيدة كل البعد عن المضمون. ورغم هذا الخداع التى وصفت به العناوين إلا أن القائمين بالاتصال يرون أيضا إنها عناوين مثيرة وتدفع لقراءة الموضوع بنسبة (٢٨,٦%) ولكن سرعان ما يكتشف القارئ هذه الإثارة التى تعتمد على المبالغة وقلب الحقائق والربط المزيف بين أسماء شخصيات معروفه ومشهورة وأسماء أخرى وهمية.
- وعن ظاهرة استخدام الصحف المستقلة للعناوين بكثرة يرى القائمين بالاتصال في صحف الدراسة أنها ظاهرة سلبية بنسبة (٥١,٥%) لأنها لا تعكس جوهر الموضوع رغم كثرتها ثم اعتبارها تقليد لبعض الصحف الغربية بنسبة (٢١%) وقد رأى بعض أفراد العينة بنسبة (٢١,٧%) إنها

ظاهرة إيجابية وبرروا ذلك بأنها تختصر وقت القارئ وتقدم له وجبة سريعة وتوفر عليه قراءة الموضوع .

☐ أما رؤية القائمين بالاتصال في صحف الدراسة حول نوعية الصور التى تستخدمها فنجد أن الآراء اختلفت ولكن كان الرأي الغالب والذي احتل الترتيب الأول هو أن هذه الصور المستخدمة هي صور فاضحة وضد قيم المجتمع بنسبة (٣٥,٥%) فهي تستخدم صور لنساء شبه عاريات مستخدمة كافة أساليب الإثارة لشد انتباه الجمهور لشراء الجريدة ودون مراعاة لوقع وتأثير مثل هذه الصور على الشباب . أيضا كان الرأي الثاني ولكن بنسبة أقل بلغت (٢٣,٥%) هو أن الصور التي تستخدمها هي صور مأخوذة عن شبكات الإنترنت وهذه حقيقة فكما ذكرنا من قبل أن هذه الصحف تأخذ هذه الصور من شبكات الإنترنت وتنسبها لفتيات مصريات لتشويه صورة المرأة المصرية في الخارج . فهي صحف غير دقيقة ولا تلتزم المصداقية فيما تنشره حتى ولو كانت صور لأنها في الغالب تستخدم طريقة إخفاء العيون بعلامة سوداء حتى لا يتعرف أحد على هذه الشخصيات . ثم جاء في الترتيب الثالث وبنسبة (٢١,٣%) أنها صور تثير الاشمئزاز وذلك لتنافيها مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع .

☐ وفيما يتعلق باتجاهات القائمين بالاتصال في صحف الدراسة نحو الإكثار من استخدام الصور نجد أن الرأي السائد هو اعتبارها ظاهرة سلبية بنسبة (٥١,٩%) لأن هذا وان كان يعبر عن شئ فإنما يعبر عن إفلاس في المادة التحريرية التى كان ينبغي أن تحتل مكان هذا الكم الهائل من الصور والباحث لا ينكر أهمية الصورة بالنسبة لأي صحيفة وخاصة إذا كانت ملونة ومعبرة عن الموضوع ولكن إذا كانت الصور بطريقة الصحف المستقلة فهي سلبية لأن الهدف منها ليس خدمة الموضوع ولكنها تنشر لأهداف أخرى وبلا ضوابط أو معايير.

☐ وحول مظاهر سلبية وإيجابية مضمون الصحف المستقلة من وجهه نظر القائمين بالاتصال في صحف الدراسة نجد أن هناك اتفاق نحو السلبيات أما الإيجابيات فقد اختلف أفراد العينة نحوها . فمن أهم مظاهر سلبية مضمون الصحف المستقلة كما طرحها أفراد العينة إنها أولا : تشويه لصورة المجتمع المصري أمام العالم بنسبة (١٠,٦%) لنشرها لكل ما يسئ للمجتمع ورموزه ، ثم ثانيا لتركيزها على الصور الخليعة بنسبة (١٠,٣%) وثالثا لأنها تركز على نشر فضائح الفنانين والفنانات بنسبة (٩,٦%) فهي لا تراعى حق الفرد في الخصوصية التي كفلها له القانون ولكنها تنتهك أي خصوصية ، كما أن نشر هذه الفضائح يعكس ابتعاد الجريدة عن مشاكل الجمهور الحقيقية ، وتركيزها على كل ما هو تافه لأن

الفنانين والفنانات لا يمثلون سوى قطاع صغير في المجتمع أما الفئات الأخرى المنتجة فليس لها وجود على صفحات الجريدة .

أما إيجابيات مضمون هذه الصحف فقد اختلف القائمون بالاتصال في صحف الدراسة حول مدى وجود مظاهر إيجابية أصلا في مضمون هذه الصحف ففي حين اعترف القائمون بالاتصال في الصحف القومية بوجود بعض المظاهر الإيجابية في مضمون الصحف المستقلة بنسبة (٨,٢%) اعترض القائمون بالاتصال في الصحف الحزبية على وجود أي نوع من الإيجابيات في مضمون هذه الصحف .

وهنا يرى الباحث أن نظرة القائمين بالاتصال في الصحف القومية أكثر موضوعية من نظرة القائمين بالاتصال في الصحف الحزبية والتي اتسمت بالانحياز الشديد لوجهه نظر واحدة . لأن المنطق يقول أنه لا يوجد شئ كله سلبي ولا يوجد شئ كله إيجابي ولكن من الممكن أن تقول أن هناك صحف سلبياتها أكثر من إيجابيتها مثل الصحف المستقلة .

□ وفيما يتعلق بمقترحات مواجهة ظاهرة الصحف المستقلة ، فقد طرح القائمون بالاتصال في صحف الدراسة مجموعة من المقترحات جاء في مقدمتها قيام نقابة الصحفيين بدورها في مراقبة تجاوزات هذه الصحف بنسبة (١٧,٧%)حيث يرى البعض أن الدور الرقابي الغائب لنقابة الصحفيين هو سبب من أسباب تجاوزات هذه الصحف ، ثم جاء في الترتيب الثاني بنسبة (١٢,٩%) الاقتراح الخاص بقيام المجلس الأعلى للصحافة بدوره أيضا في مراقبة تجاوزات هذه ، فالمجلس الأعلى للصحافة أيضا دوره غائب فيما يتعلق بمراقبة هذه الصحف واقتصر فقط على رصد مجموعة من الممارسات الصحفية من خلال السلسلة التى يصدرها سنويا من التقارير الصحفية والتي يرصد فيها بعض الأخطاء التى توقع الجريدة تحت طائلة القانون وأيضا أخطاء عدم الدقة وعدم المصداقية ... الخ . أما دوره في تحجيم هذه الصحف فهو غائب بالفعل.

كما احتل الاقتراح الخاص بتطبيق ميثاق الشرف الصحفي وذلك بتعاون النقابة مع المجلس الأعلى للصحافة الترتيب الثالث بنسبة (١٢,٩%) ورغم أهمية هذا الاقتراح إلا أن الباحث يرى بعده عن الواقع لأن ميثاق الشرف الصحفي مطبق منذ عام ١٩٨٥ وحتى الآن لا يلتزم به أحد إلا بالكلام فقط ولكن واقع الممارسة العملية تجعلنا نقول انه لا يوجد ميثاق شرف صحفي يلتزم به الصحفيون .

وقد جاء رفض جماعي لعينة القائمين بالاتصال في صحف الدراسة للاقتراح الخاص بتوحيد الجهة المانحة لحق إصدار الصحف بدلا من الفروع المنتشرة واعتبروه بكل المقاييس تقييدا صريحا لحرية الصحافة .

مقترحات الدراسة

تتبلور مقترحات الدراسة فيما يلي :

١- ضرورة إجراء بحوث حول ظاهرة الصحف المستقلة في مصر ، حيث كان من أهم الصعوبات التى واجهها الباحث في دراسته هو خلو المكتبة الإعلامية تماما من أي دراسات عن الصحف المستقلة والخاصة ، رغم أنها أصبحت ظاهرة واضحة ومتفشية في المجتمع ولها تأثيراتها السلبية المنعكسة على الجمهور وخاصة قطاع الشباب.

ومن أهم البحوث التى يقترح الباحث إجراءها :

أ-تحرير وإخراج الصحف المستقلة في مصر .

ب-تأثير الصحافة المستقلة على الشباب .

ج-المعالجة الصحفية لقضايا الجريمة كما تنشرها الصحف المستقلة.

د-الصور والعناوين في الصحف المستقلة والخاصة وتأثيرها على توزيع الجريدة

هـ- مصداقية الصحف المستقلة .

٢- ضرورة قيام المجلس الأعلى للصحافة بدور رقابي أكثر فاعلية لمواجهة تجاوزات هذه الصحف ، وذلك بوضع معايير تلتزم بها هذه الصحف وفى حالة عدم الالتزام لا بد أن يكون هناك رادع آمين .

٣- أيضا ضرورة قيام نقابة الصحفيين بدور أكثر فاعلية في مواجهة مشاكل وتجاوزات هذه الصحف ، وضرورة معاقبة الصحفيين من أعضاء النقابة الذين يقدمون مساعدتهم لمثل هذه الصحف.

٤- لابد من إصدار قانون يحد من عملية إصدار التراخيص بهذا الكم الهائل وكل من يريد التجارة يبحث عن ترخيص مما أساء لمهنة الصحافة .

٥- ضرورة الالتزام بتطبيق ميثاق الشرف الصحفي ، ووضع عقوبات أمام من تسول له نفسه من الصحفيين عدم الالتزام به .

الهوامش

(١) مجلة الأهرام العربي ، ٨ / ١١ / ١٩٩٧ ، صـ٢٦.

(٢) أنور الجندي، الصحافة والأقلام المسموعة،القاهرة،دار الاعتصام، د ت،ص٦٧

(٣) تودروف، تاريخ الصحافة العالمية ، ترجمة أديب خضور، دمشق، د. ن، ١٩٩٧، ص ١٠٤ .

(٤) المرجع السابق ص ١٠٤

(٥) عواطف عبد الرحمن ، الصحافة المصرية المعاصرة قضايا وإشكاليات محاضرة ألقتها في جمعية النداء الجديد، ٢ / ٣ / ١٩٩٨، ص١٧-١٩.

(٦) الأهرام العربي ، مصدر سابق، ص٢٦.

(٧) المصدر السابق ص ٢٩.

(٨) ديو بولد .ب .فان دالين، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة، محمد نبيل نوفل وآخرين ، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت، ص٢٣.

(٩) مشكلات القائم بالاتصال في الإنتاج الإعلامي الموجه للأطفال،

(١٠) ألفت حسن أغا، القائمون بالاتصال وقضايا التنمية، دراسة ميدانية لعينة من القائمين بالاتصال في المجتمع المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاداب، قسم الاجتماع، ١٩٩١.

(١١) سعيد محمد السيد، الضغوط المهنية والإدارية علي القائم بالاتصال،المجلة العلمية لكلية الإعلام، العدد الأول، يوليو ١٩٨٩.

(١٢) عواطف عبدالرحمن، ليلي عبدالمجيد، نجوي كامل، القائم بالاتصال في الصحافة المصرية، سلسلة دراسات صحفية (١) ،قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٢.

(١٣) مشاكل الصحفيات العربيات، وثائق الحلقة الدراسية الأولى، بيروت، ١٩٨١.

(١٤) نجلاء محمود أبو سمرة، معوقات الأداء الإعلامي للصحفيات المصريات، دراسة ميدانية علي عينة من الصحفيات العاملات في مجال الصحافة القومية والإقليمية والحزبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط ، كلية الاداب بسوهاج، قسم الصحافة، ١٩٩٥.

(١٥) سحر فاروق الصادق، الإخراج الصحفي في الصحف المصرية من ١٩٦٠حتي ١٩٩٠دراسة للقائم بالاتصال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٥.

(١٦) فوزي عبدالغني خلاف، العلاقة بين شكل الصحيفة ومضمونها، دراسة ميدانية علي جمهور القراء والمخرجين الصحفيين بالجرائد اليومية تجاه الصفحة الاولي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط ، كلية الاداب بسوهاج، قسم الصحافة، ١٩٨٣.

(١٧) رائد محمد إبراهيم، إخراج الصفحة الأخيرة في الصحف المصرية اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، ١٩٨٩.

(١٨) أشرف محمود حسن صالح، إخراج الصحف النصفية الرياضية: دراسة تطبيقية مقارنة للصحف المصرية الصادرة خلال الموسم الرياضي ١٩٧٧/١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٧٩.

(١٩) شريف درويش مصطفي، إخراج الصحف الأسبوعية في مصر: دراسة تطبيقية علي صحيفة أخبار اليوم، من ١٩٢٤/١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، ١٩٩٠.

(٢٠) سعيد محمد الغريب، دراسة تطبيقية علي العناصر التيبوغرافية في صحف (مايو-الوفد - الأهالي)، في الفترة من ١٩٨٢/١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، ١٩٩١.

(٢١) أحمد محمد محمود، تصميم الصفحات المتخصصة في الصحف المصرية: دراسة تطبيقية علي صحف (الأهرام - الأخبار - الجمهورية) في الفترة من ١٩٧٧/١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، ١٩٩٢.

(٢٢) فوزي عبدالغني خلاف، تطور أساليب إخراج التحقيق الصحفي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أسيوط ، كلية الاداب بسوهاج، قسم الصحافة، ١٩٨٨.

(٢٣) عبدالباسط حسن ، أصول البحث الاجتماعي، ط٩، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٨٥، ص ٤٥٢ ـ٤٥٤ .

(٢٤)عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٣، ص١٥١.

ملاحق الدراسة

صحيفة الاستبيان

أولا: البيانات الشخصية

عزيزى :

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية بهدف التعرف على اتجاهات الصحفيين في الصحف القومية والحزبية نحو ظاهرة الصحف الخاصة والمستقلة في مصر .برجاء التكرم بالإجابة على الأسئلة الواردة في الاستمارة ، ولسادتكم خالص الشكر والتحية ، علما بأن الإجابات لا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمى .

الباحث

١- النوع :

١- ذكر ( ) ٢- أنثى ( )

٢- السن

١- ٢٠-٣٠ ( )

٢-٣٠-٤٠ ( )

٣-٤٠-٥٠ ( )

٤- ٥٠-٦٠ ( )

٣- المؤهل

١- مؤهل عال (صحافة -إعلام) ( )

٢- مؤهل عال ( )

٤- سنوات الخبرة

١. ١ - ٥ ( )

٢. ٥ - ١٠ ( )

٣. ١٠- ١٥ ( )

٤. ١٥- ٢٠ ( )

٥. ٢٠- فأكثر ( )

ثانيا: البيانات الأولية:

س١: هل تقرأ الصحف المساء بالمستقلة أو الخاصة ؟

١- نعم ( ) استكمل الاستمارة

٢- لا ( ) لا تستكمل الاستمارة

س٢:في رأيك الشخصى ماذا يمكن أن نطلق على هذه الصحف من تسمية ؟

١- صحف صفراء ( )

٢- صحف إثارة ( )

٣- صحف فضائح ( )

٤- دكاكين صحفية ( )

س٣: من خلال قراءتك لهذه الصحف هل تعتقد أنها ذات أهمية بالنسبة المجتمع ؟

١- نعم ( ) انتقل إلي س٤

٢- لا ( ) انتقل إلي س٥

س٤:لماذا تعتقد أنها ذات أهمية بالنسبة المجتمع ؟

١ –لأنها ساهمت في التخفيف من حدة مشكلة البطالة في المجتمع ( )
٢ –لأنها وسعت قاعدة معلومات الجماهير ( )
٣ –جعلت الجمهور لا يلجا إلى مصادر أجنبية للحصول على المعلومات ( )
٤ – أنها تعتبر أداة رقابة على فئات المجتمع حاكمين ومحكومين ( )
٥ – فتحت المجال لفئات كثيرة من أفراد المجتمع من محبي الصحافة ( )
٦ –أتاحت فرص لكثير من فئات المجتمع لتعبير عن أراءها بطريقة مشروعه ( )
٧ قيامها بمناقشة قضايا تهم المجتمع ( )

س٥ : لماذا تعتقد أنها غير هامة بالنسبة للمجتمع ؟

١ – لأنها آداة تخريب بالنسبة للمجتمع ( )
٢ – أن هذه الصحف هدفها الأساسي هو تحقيق الربح ( )
٣ أن القائمين على أمر هذه الصحف غير مدركين لاحتياجات المجتمع ( )
٤ – لأنها لا تناقش احتياجات واهتمامات الجمهور الحقيقية ( )
٥ – لافتقادها الكثير من المصداقية ( )
٦ – هبوط وتدنى مستوى المضمون لهذه الصحف ( )
٧ – أنها تظهر المجتمع بالصورة السلبي (مجتمع فاسد) ( )
٨ – تقوم بتكسير رموز المجتمع والتشكيك فيها ( )

س٦ : هل تعتقد أن هذه الصحف ذات أهمية بالنسبة لمحيط العمل الصحفي ؟

١– نعم ( ) أجب س (٧)
٢– لا ( ) أجب س (٨)

س٧ : لماذا تعتقد أن هذه الصحف ذات أهمية بالنسبة لمحيط العمل الصحفي ؟

١ – أوجدت هامش كبير من الحرية في الصحف القومية والحزبية في تناول موضوعات لم يكن مسموح لها بالخوض فيها ( )
٢ – أوجدت جيل من الصحفيين يتميز بالجرأة ( )
٣ – معمل تفريغ للصحفيين المدربين ( )
٤ – أنها تعتبر مدرسة جديدة في عالم الصحافة ( )
٥ – أتاحت فرصة للمواهب الشابة في الصحف القومية والحزبية ( )
٦ – أتاحت فرصة لبعض الصحفيين الكبار في التعبير عن اتجاهاتهم وآراؤهم ب ( )

س٨ : لماذا تعتقد أنها غير هامة بالنسبة لمحيط العمل الصحفي ؟

١ – أن هذه الصحف أساءت لمعنى الصحافة ( )
٢ التجاوزات في الصحف أعطت فرصة للسلطة السياسية تقييد حرية الصحف ( )
٣ أن القائمين على أمر هذه الصحف ليست لديهم فكره عن العمل الصحفي ( )
٤ كثرة الإصدارات من الصحف القومية والحزبية ( )
٥ أن هذه الصحف لاتلتزم بأدبيات العمل الصحفي ( )
٦ أنها تضف جديدا للعمل الصحف ( )

س٩: من وجهة نظرك ما الأسباب التى أدت إلي ظهور الصحف المستقلة والخاصة ؟

١– الجو الديمقراطى الحر الذي أتاحته السلطة السياسية ( )
٢– إدراك القائمين عليها أن الصحف تعتبر وسيلة سريعة لتحقيق أرباح سريعة ( )
٣– قوة ونفوذ القائمين عليها ( )
٤– كثرة عدد خريجي أقسام الإعلام والصحافة ( )

٥- وعى وإدراك القائمين عليها بمدى قوة الصحافة في تحقيق أهدافهم الشخصية ( )
٦- سبب أخر هو

س١٠: هل يتلاءم مضمون الصحف المستقلة والخاصة مع قيم المجتمع وتقاليده من وجهة نظرك؟
١- نعم ( ) أجب س ١٤
٢- لا ( ) أجب س١٣

س١١: ما أسباب عدم ملائمة مضمون الصحف المستقلة والخاصة مع قيم المجتمع وتقاليده من وجهة نظرك ؟
١- لانها لاتراعى المصداقية في الموضوعات التي تتناولها ( )
٢ - لان سياستها تقوم على نشر الفضائح ( )
٣- لانها تنشر صور وموضوعات لا تراعى فيها الاداب العامة ( )
٤- لانها لاتراعىحق أي فرد في الخصوصية ( )
٥- سبب آخرهو.....

س١٢: ما رأيك في أسلوب تناول هذه الصحف للموضوعات والأخبار ؟
١ أسلوب جذاب ( )
٢- أسلوب غير تربوي يخدش الحياء ( )
٣- أسلوب رخيص يخدش الحياء ( )
٤- أسلوب مبتكر ومتجدد ( )
٥- أسلوب يفتقد إلى المصداقية والإقناع ( )
٦- أسلوب لا يستند إلي أي أدلة أو براهين ( )
٧- أسلوب أخر هو

س١٣:لماذا تلجأ هذه الصحف لاستخدام أسلوب الإثارة من وجهة نظرك ؟
١- عدم إدراك القائمين عليها لاحتياجات المجتمع ( )
٢- شعور القائمين على أمر هذه الصحف بأن العدد الذي يصدر هو أخر عدد ( )
٣- عدم إدراك القائمين على أمر هذه الصحف بأن الصحافة رسالة وليست فهلوة ( )
٤- استغلال مناخ الحرية استغلال سئ ( )
٥- لجذب المعلنين ( )
٦- لشد انتباه الجمهور من أجل البيع ( )
٧- سبب آخر هو

س١٤: ما تقييمك لمضمون الصحف المستقلة والخاصة ؟
١ إيجابي ( ) أجب س٢٠
٢ سلبي ( ) أجب ١٩

س١٥: ما مظاهر السلبية في مضمون الصحف المستقلة والخاصة من وجهة نظرك ؟
١- أن هذه الصحف تحاول هدم قيم المجتمع وركائزه الأساسية ( )
٢- أن هذه الصحف تساعد على إباحة الفاحشة في المجتمع ( )
٣- تشويه صورة المجتمع المصري أمام العالم ( )
٤- أن هذه الصحف تركز على نشر فضائح الفنانين والفنانات ( )
٥- توجيه الاتهامات لكبار المسئولين ( )
٦- تركيزها على أخبار الشذوذ الجنسى بشك منفر ( )
٧- تركيزها على نشر الصور الخليعة ( )
٨- استخدامها لعناوين مثيرة لجذب الانتباه ولفت الأنظار ( )

٩- اختراق هذه الصحف لحرمة الحياة الخاصة ( )
١٠- تقدم صورة سيئة للصحافة المصرية عموما ( )
١١- ابتعادها عن المصلحة الوطنية في مرحلة حرجة ( )
١٢- تدميرها للغة العربية وتركيزها على المبتذل في اللهجات العامية ( )
١٣- إشعال الفتنة الطائفية ( )
١٤- أخرى تذكر

س١٦: ما مظاهر الإيجابية في مضمون الصحف المستقلة والخاصة من وجهة نظرك ؟

١- عبرت عن أجيال جديدة من الصحفيين ( )
٢- قدمت أشكال جديدة وغير نمطية من التعبير الصحفي ( )
٣- تعتبر نوعا من المعارضة المطلوبة من النظام الديمقراطى ( )
٤- تكشف أخطاء وسلبيات المسئولين ( )
٥- تتعرض لمناقشة قضايا جريئة ( )
٦- أخرى تذكر

س١٧ : تلجأ الصحف المستقلة والخاصة إلي الاكثار من استخدام العناوين ، فما رأيك في هذه الظاهرة ؟

١- ظاهرة ايجابية لانها تختصر وقت القارئ وتقدم له وجبة سريعة ( )
٢- ظاهرة سلبية لانها أحيانا لاتعكس المضمون ( )
٣- ظاهرة جديدة على الصحافة المصرية ( )
٤- تقليد لبعض الصحف الغربية ( )
٥- أخرى تذكر

س١٨: ما رأيك في طبيعة العناوين التى تستخدمها الصحف المستقلة والخاصة ؟

١- عناوين خادعة لا تعكس جوهر الموضوع ( )
٢- عناوين جذابة بشكل قوى ولها الفضل في شراء هذه الصحف ( )
٣- عناوين مثيرة تدفع لقراءة الموضوع ( )
٤- أخرى تذكر

س١٩ : ما رأيك في ظاهرة استخدام الصحف المستقلة للصور بصورة كبيرة

١- ظاهرة إيجابية ( )
٢- ظاهرة سلبية ( )
٣- نوع من التجديد في الصحافة المصرية ( )
٤- أخرى تذكر

س٢٠: ما رأيك في نوعية الصور التى تستخدمها الصحف المستقلة والخاصة ؟

١- صور فاضحة وضد قيم المجتمع ( )
٢- صور مأخوذة عن شبكات الإنترنت ولم تكن مصرية ( )
٣- صور تثير الاشمئزاز ( )
٤- صور جميلة ومبهرة ( )
٥- صور تعكس رؤية سلبية للمرأة المصرية ( )
٦- أخرى تذكر

س٢١: ما رأيك في الحلول المقترحة الآتية لمواجهة هذه الصحف حتى تعدل من مسارها؟

١- مصادرة هذه الصحف من قبل السلطة السياسية ( )
٢- رفض الجمهور شراء هذه الصحف ( )

٣- تحول سياسة هذه الصحف إلي السياسة الجادة لخدمة المجتمع ( )
٤- قيام نقابة الصحفيين بدورها في مراقبة تجاوزات هذه الصحف ( )
٥- قيام المجلس الأعلى للصحافة بدوره في مراقبة هذه الصحف ( )
٦- إطلاق حرية إصدار الصحف للأفراد حتى لا يلجأ أحد للأبواب الخلفية ( )
٧- وضع تشريعات وقوانين مقيدة لمثل هذه الصحف ( )
٨- تدخل السلطة السياسية بمنع طبع وتوزيع هذه الصحف كجريدة الدستور ( )
٩- إصدار صحف جديدة تعبر عن تيارات سياسية وفكرية مختلفة ( )
١٠- تطبيق ميثاق الشرف الصحفي بتعاون النقابة مع المجلس الأعلى للصحافة ( )
١١- إصدار تشريعات جديدة لصيانة الحرمات الخاصة للأفراد ( )
١٢- توحيد الجهة المانحة لحق إصدار الصحف بدلا من الفروع المنتشرة وليكن المجلس الأعلى للصحافة ، مع نقل تبعية إدارة المطبوعات من وزارة الإعلام إلى المجلس الأعلى للصحافة . ( )
١٣- أخرى تذكر